مَنهج

المُستوى الأوّل

الابتدائي



صف وتحقيق وإخراج:



اليمن ـ صعدة ـ ت (٥٣١٥٨٠)

الطبعة الثانية

محرم/ ١٤٣٦هـ

مُقَرَّرُ أُصُولِ الدِّين

للسَّيِّدِ العَلَّامَةِ
مُحَمَّدْ عَبْدِ اللَّهِ عَوَضْ
حفظه الله وأبقاه

بسم الله الرحمن الرحيم

تــقــديــم

الحمد لله رب العالمين
وصلى الله وسلم على سيدنا محمد
وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين
وبعد فهذا مختصر مفيد في أصول الدين
أتينا به على شكل سؤال و جواب كي يسهل
حفظه للطلاب المبتدئين نسأل الله أن يجعله خالصاً
لوجهه الكريم، و لنبدأ في المقصود بعون الملك المعبود فنقول:

أولاً: التوحيد

١- التفكر في المخلوقات لمعرفة خالقها

س١/ ما هي الطريق إلىٰ معرفة الله تعالىٰ؟

ج١/ الطريق إلىٰ معرفة الله تعالىٰ حق معرفته: هي النظر والتفكر بفطرة العقل فيما بثَّ الله تعالىٰ من آياته في السموات والأرض وفيما بينهما.

س٢/ ما الدليل علىٰ وجوب النظر والتفكر في المخلوقات؟

ج٢/ النظر والتفكر طبيعة وغريزة في فطر العقول، بسببها ينساق العقل إلىٰ التفكر والتدبر والنظر، ولو أن الإنسان العاقل يريد أن يتخلص من التفكر والنظر لما أمكنه ذلك؛ قال تعالىٰ: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾.....﴾ الآيات [الغاشية].

٢- لا بد من وجود خالق للعالم

س١/ ما هو الدليل علىٰ وجود الخالق للعالم؟

ج١/ الدليل علىٰ وجود خالق للعالم: أنَّا نظرنا بفطر عقولنا إلىٰ الكون، وما يحدث فيه من وجود الإنسان بعد عدمه، ومن وجود الليل والنهار، وسير الشمس والقمر، وحدوث الرياح والسحاب والأمطار، وحدوث الأشجار والحب والثمار، وغير ذلك من عجائب الآيات- فعلمنا أنه لا بد لها من مُحْدِثٍ أحدثها؛ لأنه يستحيل في فطر العقول أن يحدث ذلك بغير مُحْدِثٍ.

فمن هنا علمنا أنَّ مُحْدِثًا أحدثها، وأنه موجود؛ لأنه لا يمكن الإحداث من المعدوم.

٣- والله تعالى قادر وعالم وحي

س١/ هل يدل خلق العالم على أن خالقه قادر، وعالم، وحي؟

ج١/ ١- نعم، يدل ذلك على أنه قادرٌ؛ لأن العاجز لا يحصل منه الإحداث.

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ٢٠﴾ [البقرة].

٢- ويدل على أنه عالمٌ حكيمٌ؛ لأنا وجدنا المحدثات مشتملة على أسرار الحكمة والإتقان، وبدائع التدبير والتقدير، وذلك لا يحصل إلا من عالم حكيم.

وقال تعالى: ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ٢٩﴾ [البقرة].

٣- وإذا كان قادراً عالماً، فلا بد أن يكون حيًّا؛ لأن الفعل يستحيل من الميت والجماد.

وقال تعالى: ﴿هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [غافر٦٥].

٤ - والله تعالى سميعٌ بصير

س١/ ما هو المعنى المقصود بصفة سميع؟

ج١/ المراد بسميع هو: أن الله تعالى عالم بجميع الأصوات الخفية والقوية، فيسمع صوت النملة، ويسمع حس حركتها ومشيها، قال تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَاأَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ١٨ فَتَبَسَّمَ ضَاحِكًا مِنْ قَوْلِهَا...﴾ [النمل].

ويسمع ما دون ذلك وما فوقه، لا يخفى عليه حس الأصوات في السموات والأرض وما بينهما.

س٢/ ما هو المقصود بصفة: بصير؟

ج٢/ المراد بصفة بصير: هو أن الله تعالىٰ عالم بجميع ما يُرىٰ من الأجسام الكبيرة والصغيرة في السموات والأرض، في ظاهر الأرض وباطنها.

س٣/ هل يدرك الله تعالىٰ المسموعات والمبصرات بآلات كما هو الحال في الحيوانات، أم لا؟ مع الدليل.

ج٣/ ليس لله تعالىٰ آلة سمع، ولا آلة بصر، فليس له أذنان ولا عينان؛ لأنه ثبت –كما سيأتي– أن الله تعالىٰ لا يشبه المخلوقات في جميع صفاتها.

٥- والله تعالى لا بداية لوجوده

س١/ ما هو الدليل علىٰ أن الله تعالىٰ لا بداية لوجوده؟

ج١/ الدليل هو: أن الله تعالىٰ لو كان لوجوده بداية لكان مُحْدَثًا واحتاج إلىٰ مُحْدِثٍ يحدثه، ولانتفت عنه صفة الربوبية كسائر المحدثات؛ لذلك علمنا أن الله تعالىٰ متعالٍ عن صفة الحدوث، فقضت فطر العقول بأنه لا بداية لوجوده تعالىٰ، لذلك وصفناه بأنه قديم. قال تعالىٰ: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ﴾ [الحديد٣]، فهو الأول بلا بداية، والآخر بلا نهاية.

٦- نفي التشبيه

س١/ ما هو الدليل علىٰ وجوب تنزيه الله تعالىٰ عن مشابهة المخلوقات؟

ج١/ الدليل علىٰ وجوب تنزيه الله تعالىٰ عن مشابهة مخلوقاته: أن الله تعالىٰ لو شابه مخلوقاته في أي صفة من صفاتها لكان مُحْدَثًا مثلها، وذلك أن جميع صفات الأجسام مُحْدَثة.

قال تعالىٰ: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴿١١﴾﴾ [الشورى].

س٢/ اذكر الصفات التي لا تليق بعظمة الله تعالى وجلاله؟

ج٢/ قضت فطر العقول أن الله تعالى منزَّهٌ عن مشابهة مخلوقاته في أي صفة من صفاتها، فكل صفة يتصف بها المخلوق فالله سبحانه لا يتصف بها، فليس لله تعالى وجه، ولا يدان، ولا أصابع، ولا قدمان، ولا أعين، ولا آذان، وليس في مكان، ولا يجوز عليه الصعود والهبوط، ولا يجوز أن يُرى بالأبصار؛ لأن هذه من صفات المخلوقات الضعيفة.

٧- نفي المكان

س١/ ما هو الدليل على أن الله تعالى ليس في مكان؟

ج١/ الله تعالى ليس في مكان؛ فليس في السماء، ولا في الأرض، ولا في أي مكان، ولنا دليلان على ذلك:

١- أنه لو كان في مكان لكان مخلوقًا؛ لأن الحاجة إلى المكان من صفات المخلوقات.

٢- أن الله تعالى هو الذي خلق السماء والأرض وكل مكان، وقبل أن يخلقها لم يكن في مكان، فكذلك بعدما خلقها.

٨- نفي الرؤية

س١/ ما هو الدليل على أن الله تعالى لا يُرى في الدنيا ولا في الآخرة؟

ج١/ الدليل على ذلك: أنه تعالى لو صح أن يُرى في الدنيا والآخرة لكان مشابهًا للمخلوقات في صفاتها المحدثة، ولزم حدوثه، والله تعالى ليس بمُحْدَثٍ كما تقدم، قال تعالى: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ۝١٠٣﴾ [الأنعام].

٩- والله تعالى متفرد بالربوبية

س١/ ما هو الدليل على أن الله تعالى متفرد بالربوبية، لا يشاركه فيها مشارك؟

ج١/ الدليل على ذلك: أنه لو كان لله شريك، أو كان معه إلهٌ آخر- لحصل بينهما النزاع والخلاف، ولأدى ذلك إلى فساد الكون.

ولأنَّا لم نجد ما يدل على وجود إلهٍ آخر، ولو كان مع الله تعالى إلهٌ آخر لأتتنا رسله، ولنزلت علينا كتبه، ولرأينا آثار قدرته وآيات ربوبيته.

قال تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [البقرة:٢٥٥].

١٠- والله تعالى غني

س١/ ما معنى وصفه تعالى بأنه غني؟

ج١/ معناه: أنه ليس بمحتاج.

س٢/ ما هو الدليل على أن الله تعالى غني؟

ج٢/ الدليل على ذلك: أن الحاجة من صفات المخلوقات المحدثة، وقد سبق أن الله تعالى لا يشبه مخلوقاته في شيء من صفاتها؛ إذ لو أشبهها لكان مُحْدَثًا مثلها.

قال تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿١٥﴾﴾ [فاطر].

❁❁❁

ثانيًا: العدل

١- والله تعالى عدل حكيم

س١/ ما هو الدليل على أن الله تعالى عدل حكيم؟

ج١/ الدليل على ذلك: هو أنه قد ثبت أن الله تعالى عالم بجميع المعلومات، لا يخفى عليه خافية، ولا يغيب عن علمه شيء، وثبت بالدليل أنه تعالى غنيٌّ غير محتاج، ومِنْ شأن مَنْ كان كذلك ألَّا يفعل العبث ولا الباطل ولا الظلم ولا الكذب، ويؤثر الحق على الباطل، والعدل على الظلم، والصدق على الكذب.

قال تعالى: ﴿وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا ۝٤٩﴾ [الكهف]، ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا﴾ [ص٢٧]، ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ ۝١١٥﴾ [المؤمنون].

٢- العباد مخيرون في أفعالهم

س١/ هل العباد مخيرون فيما فعلوه من حسن وقبيح، أم مجبرون على فعلها؟ مع الدليل؟

ج١/ العباد مخيَّرون في أفعالهم، ودليل ذلك: هو الوجدان؛ فإن الإنسان يعرف من نفسه أنه مخيَّرٌ في أفعاله إنْ شاء فعل، وإنْ شاء ترك، وذلك معلوم بضرورة العقل.

قال تعالى: ﴿فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيَكْفُرْ﴾ [الكهف٢٩].

٣-تكليف ما لا يطاق

س١/ هل يكلف الله تعالى أحدًا بتكاليف لا يقدر عليها؟ مع الدليل.

ج١/ يستحيل أن يكلف الله تعالى أحدًا فوق طاقته؛ وذلك لأن التكليف بما لا قدرة عليه ظلم قبيح، والله تعالى منزَّهٌ عنه؛ لأنه كما سبق غنيٌّ عن القبائح، وعالم بها، ومن كان كذلك فإنه لا يفعل القبيح، ولا يختاره ولا يشاؤه.

قال تعالى: ﴿لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [البقرة٢٨٦] ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ [التغابن١٦].

٤- والله تعالى لا يعذب أحدًا إلا بذنبه ولا يثيبه إلا بعمله

س١/ هل يؤاخذ الله تعالى أحدًا بذنبِ غيره، مع الدليل؟

ج١/ لا يؤاخذ الله تعالى أحدًا بذنب غيره؛ لأنه ظلم، والله تعالى متعالٍ عنه كما سبق.

قال تعالى: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ [الأنعام١٦٤]، ﴿فَالْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴿٥٤﴾﴾ [يس].

س٢/ هل يثيب الله تعالى أحدًا بغير عمله؟ مع الدليل؟

ج٢/ لا يثيب الله تعالى أحدًا بعمل غيره؛ وذلك لأن الثواب تعظيم ودرجات، وتعظيم من لا يستحق ذلك قبيح، والله تعالى منزَّهٌ عن فعل كل قبيح.

قال تعالى: ﴿وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴿٣٩﴾﴾ [النجم]، ﴿وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴿٥٤﴾﴾ [يس].

ثالثًا: الوعد والوعيد

١- خلود المؤمنين في الجنة

س١/ من هو الذي يستحق ما وعد الله تعالىٰ به من الثواب؟ وما الدليل علىٰ ذلك؟

ج١/ الذي يستحق وعد الله بالثواب العظيم في جنات النعيم هو المؤمن الذي تحقق بالإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، وسمع لله وأطاع فيما أمر ونهىٰ، واتقىٰ الوقوع فيما يسخط الله.

والدليل علىٰ ذلك: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ۝١٠٧ خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ۝١٠٨﴾ [الكهف].

٢- خلود الكفار والفساق في النار

س١/ من هو الذي يستحق الوعيد بالعذاب العظيم في جهنم خالدًا فيها مخلدًا؟

ج١/ الذي يستحق وعيد الله والخلود في النار هو الكافر والفاسق.

س٢/ من هو الكافر؟

ج٢/ الكافر: هو كل من كفر بالله، أو أشرك به، أو كفر بالملائكة عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، أو كفر بأنبياء الله ورسله -صلوات الله وسلامه عليهم-، أو بما جاءوا به من عند الله تعالىٰ، أو كفر بواحد منهم، أو بكتاب من كتبهم، أو بآية من كتاب الله، أو كفر باليوم الآخر، أو بما فيه من الثواب والعقاب.

س٣/ ما هو الدليل على خلود الكافر في نار جهنم؟

ج٣/ الدليل على ذلك: هو قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ۝٦﴾ [البينة].

٣- الفاسق والدليل على خلوده في جهنم

س١/ من هو الفاسق؟ وما هو الدليل على خلوده في نار جهنم؟

ج١/ الفاسق: هو من ارتكب الكبائر من أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم، أو بعضًا منها، ومات غير تائب منها؛ مثل القاتل، والزاني، والسارق.

والدليل على ذلك: قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا۝٢٣﴾ [الجن]، وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ۝١٤ يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ۝١٥ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ۝١٦﴾ [الانفطار]، وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا۝٩٣﴾ [النساء]، وغير ذلك من الآيات.

٤- التوبة

س١/ ما هي التوبة؟

ج١/ التوبة: هي الندم على فعل المعاصي، والإقلاع عنها، والعزم والتصميم على عدم العود إليها.

س٢/ ما هو حكم التوبة؟ مع الدليل؟

ج٢/ حكم التوبة: هو الوجوب؛ ووجوب التوبة وجوب عقلي؛ فإن العقل يحتم على العاقل أن يستنقذ نفسه من الهلاك، وأن يدفع عنها أسبابه.

والدليل عليها من القرآن العظيم هو قوله تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا تُوبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا﴾ [التحريم٨].

٥- الشفاعة

س١/ من هم أهل شفاعة النبيء صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يوم الحساب؟

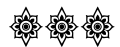
ج١/ هم أهل الإيمان التائبون إلىٰ الله الذين ماتوا وهم مؤمنون تائبون.

س٢/ هل تصح شفاعته صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ للكفار وأصحاب الكبائر من أمته؟ مع الدليل؟

ج٢/ الذين ماتوا علىٰ الكفر، أو ماتوا وهم مقيمون علىٰ كبائر المعاصي من أمته صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ غير تائبين- فلا حظ لهم في شفاعة النبيء صَلَّىٰ اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، ولا نصيب لهم فيها.

والدليل علىٰ ذلك: أن فطر العقول تستقبح ذلك؛ ألا ترىٰ لو أن رجلًا وجيهًا توسَّط عند السلطان في رجل مفسد في الأرض: يخيف الأمن، ويقطع الطريق، وينتهب الأموال، ويظلم الضعفاء والمساكين، وتَشَفَّعَ له عند السلطان في وظيفة فخرية، ويعلق عليه وسام الشرف، ويغدق عليه بالمال- لمقته الناس وذمُّوه وقبحوه وقبحوا صنيعه.

قال تعالىٰ: ﴿مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ ﴿١٨﴾﴾ [غافر]، وقال: ﴿مَن يَعْمَلْ سُوءاً يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِن دُونِ اللّه وَلِيّاً وَلَا نَصِيراً ﴿١٢٣﴾﴾ [النساء].



رابعًا: النبوة

١- الإيمان بالأنبياء عليهم السلام وبالكتب السماوية

س١/ ما هي النبوة؟ ومن هو أول الأنبياء عليهم السلام؟ ومن هو آخرهم؟

ج١/ هي وحيٌ من الله تعالىٰ إلىٰ أزكىٰ البشر ليبلغ شريعته.

وأول الأنبياء عليهم السلام: آدم عليه السلام، وآخرهم محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

س٢/ هل يجب الإيمان بأنبياء الله تعالىٰ، وبالكتب المنزلة عليهم؟ وما هو الدليل علىٰ ذلك؟

ج٢/ يجب الإيمان بجميع أنبياء الله تعالىٰ، آدم ومحمد ومن بينهما من الأنبياء عليهم السلام، وكذلك بالكتب المنزلة عليهم.

والدليل علىٰ ذلك: قوله تعالىٰ للمؤمنين: ﴿قُولُوا ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴿١٣٦﴾﴾ [البقرة]، وقوله تعالىٰ: ﴿ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ﴾ [البقرة٢٨٥].

٢- نبوة نبينا محمد ﷺ، وفضله على الأنبياء، وفضل أمته على سائر الأمم

س١/ ما هو الدليل على نبوة نبينا محمد ﷺ؟

ج١/ الدليل على صحة نبوته أنه ﷺ حين ادعى النبوة أردف[(١)] دعواه بالبرهان القاهر، وكان برهانه ﷺ على صحة نبوته هو القرآن الكريم.

س٢/ من هو أفضل الأنبياء عليهم السلام؟ ومن هي أفضل الأمم؟ مع الدليل.

ج٢/ **أفضلهم هو نبينا محمد ﷺ، لا خلاف بين الأمة في ذلك.**

وأمته أفضل الأمم؛ لقوله تعالى: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ [آل عمران١١٠].

٣- الملائكة

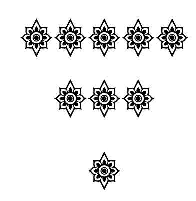
س١/ من هم الملائكة؟

ج١/ الملائكة: عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ، لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ، لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ، يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ، وممن سمَّى الله تعالى منهم في القرآن الكريم: جبريل، وميكائيل -صلوات الله عليهم جميعاً-.

(١)- أردف: جاء بالبرهان بعد دعوى النبوة مباشرة.

س٢/ هل يجب الإيمان بهم؟ وما هو الدليل على ذلك؟

ج٢/ الإيمان بهم واجب، والدليل على ذلك: هو قوله تعالى: ﴿ءَآمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ ءَآمَنَ بِاللّه وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ﴾ [البقرة٢٨٥].



خامسًا: خلافة النبوة

١- خلافة الإمام علي عليه السلام

س١/ لمن هي خلافة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم؟

ج١/ الخلافة بعد موت النبي صلى الله عليه وآله وسلم هي لعلي بن أبي طالب عليه السلام.

س٢/ اذكر بعض الأدلة التي تدل على ولاية أمير المؤمنين عليه السلام؟

ج٢/ الأدلة كثيرة:

١- منها: آية الولاية، وهي قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ۝٥٥﴾ [المائدة]، وقد ثبت وصح أن علي بن أبي طالب عليه السلام هو الذي أخرج الزكاة وهو في حال الركوع، فإنه عليه السلام أشار بأصبعه إلى المسكين ليأخذ الخاتم منها، فأخذه منها، فنزلت الآية[1].

---

(١)- هذه آية الولاية التي نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام، قال الإمام الحجة مجد الدين المؤيدي عليه السلام في التحف شرح الزلف: «أجمع آل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم على نزولها في الوصي عليه السلام.

وممن روى نزول الآية في أمير المؤمنين عليه السلام من المخالفين: الطبري في تفسيره: [١٠/ ٤٢٦] رقم (١٢٢١٣)، و(١٢٢١٤). وابن أبي حاتم في تفسيره: [٤/ ١١٦٢] رقم (٦٥٤٩)، و(٦٥٥١). والثعلبي في تفسيره: [٤/ ٨٠]. والبغوي في تفسيره: [٢/ ٦٣] رقم (٨٠٨). والزمخشري في تفسيره الكشاف: [١/ ٦٤٩]. والرازي في مفاتيح الغيب: [١٢/ ٣٨٣]. وابن كثير في تفسيره: [٣/ ١٢٦]. والسيوطي في الدر المنثور [٣/ ١٠٥] وذكرَ من مخرجيه: عبد الرزاق، وعبد بن حميد وابن جرير وابن مردويه والطبراني وابن أبي حاتم. والطبراني في الأوسط: [٦/ ٢١٨] رقم (٦٢٣٢)، وفي الكبير: [١/ ٣٢٠] رقم (٩٥٥). وابن المغازلي في المناقب: [١/ ٣٧٧] رقم (٣٥٤)، و(٣٥٥)، و(٣٥٦)، و(٣٥٧)، و(٣٥٨). والخلعي في الفوائد: [٢/ ١٠] رقم (٦٣٨). وابن الأثير أبو السعادات في جامع الأصول: [٨/ ٦٦٤] رقم (٦٥١٥).

٢- ومنها: حديث المنزلة، وهو من الأحاديث المتواترة، وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم: ((عليٌّ مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي[(١)])).

وقد كان هارون خليفة موسى -عليهما صلوات الله ورحمته-، قال تعالى: ﴿وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي﴾ [الأعراف١٤٢].

٣- ومنها: حديث الغدير، وهو من الأحاديث المتواترة، وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم: ((من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله[(٢)])).

---

(١)-رواه من أئمتنا عليهم السلام: الإمام القاسم الرسي عليه السلام في مجموعه [٢/ ١٧٧]، والإمام الهادي عليه السلام في المجموعة الفاخرة [٩٢]، وغيرهما.
وممن رواه من المخالفين: البخاري في صحيحه: [٥/ ١٩] رقم (٣٧٠٦)، وفي [٦/ ٣] رقم (٤٤١٦). ومسلم في صحيحه: [٤/ ١٨٧٠] رقم [٣٠ - (٢٤٠٤)]. والترمذي في سننه: [٥/ ٦٣٨] رقم (٣٧٢٤)، وصححه الألباني، وفي [٥/ ٦٤٠] رقم (٣٧٣٠)، وصححه الألباني لغيره، وفي: [٥/ ٦٤١] رقم (٣٧٣١)، وصححه الألباني. وابن ماجه في سننه: [١/ ٤٢] رقم (١١٥)، وصححه الألباني، وفي: [١/ ٤٥] رقم (١٢١)، وصححه الألباني. وغيرهم كثير.

(٢)-حديث الغدير: رواه من أئمتنا عليهم السلام: الإمام زيد بن علي عليهما السلام في المجموع [٤٥٧]، والإمام القاسم الرسي عليه السلام في مجموعه [٢/ ١٨٠]، والإمام الهادي عليه السلام في المجموعة الفاخرة [١٥٨].
وممن رواه من المخالفين: ابن ماجه في سننه [١/ ٤٥] رقم (١٢١)، وأحمد ابن حنبل في الفضائل [٢/ ٥٩٦] رقم (١٠١٦)، والنسائي في سننه [٧/ ٤٣٩] رقم (٨٤١٩)، وابن حبان في صحيحه [١٥/ ٣٧٦] رقم (٦٩٣١)، والطبراني في الكبير [٥/ ١٧٠] رقم (٤٩٨٣)، والحاكم في المستدرك [٣/ ٦١٤] رقم (٦٢٧٢)، وغيرهم كثير، وتتبعُ رواياته وطرقه يستوعب المجلدات الكبار، قال عنه الذهبي: «رأيت شطره، فبهرني سعة رواياته، وجزمت بوقوع ذلك» [سير أعلام النبلاء: ١٤/ ٢٧٧] ترجمة رقم (١٧٥)]، وقال أيضًا: ومتنه فمتواتر. [سير أعلام النبلاء: ٧/ ٣٣٣] ترجمة رقم (١٢٥٧)]، بل وأفرد له مؤلفًا سماه: طرق خبر من كنت مولاه فعليٌّ مولاه. وعده السيوطي من المتواترات، ورواه الطبري من خمس وسبعين طريقا، وأفرد له كتابًا اسمه: «الولاية».

٢- خلافة الحسن والحسين عليهما السلام

س١/ من هو الخليفة بعد علي بن أبي طالب عليه السلام؟ مع الدليل؟

ج١/ الخليفة بعده عليه السلام ابنه الحسن عليه السلام، ثم ابنه الحسين عليه السلام.

ودليل ذلك: الحديث الذي أجمعت أئمة أهل البيت على صحته، وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم: ((الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا، وأبوهما خير منهما[(١)])).

٣- الخلافة بعد الحسنين عليهما السلام

س١/ لمن الخلافة بعد الحسنين عليهما السلام؟

ج١/ هي لمن صلح لخلافة النبوة من ذرية الحسنين عليهما السلام.

س٢/ ما هو الدليل على ذلك؟

ج٢/ الدليل على ذلك: الحديث المتواتر المشهور، وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم: ((إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا أبدًا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، إن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض[(٢)])).

---

(١)-أخرجه: الإمام الهادي عليه السلام في المجموعة الفاخرة [١٠٤]، والإمام عبدالله بن حمزة عليه السلام في شرح الرسالة الناصحة [١/ ٢٦١]، والأمير الحسين عليه السلام في شفاء الأوام [٣/ ٤٩٧]، والإمام الحجة مجدالدين المؤيدي عليه السلام في لوامع الأنوار ط٢[٣/ ٣٥]، والعترة مجمعة على صحته؛ وتلقته الأمة بالقبول.

(٢)- هذا خبر الثقلين والتمسك، وهو من الأحاديث المتواترة، ممن رواه من أئمتنا عليهم السلام: الإمام الأعظم زيد بن علي عليهما السلام في المجموع [٢٦٦] رقم (٦٤٤)، والإمام القاسم بن إبراهيم عليهما السلام في مجموع كتبه ورسائله: كتاب الإمامة [٢/ ١٨٥]، والإمام الهادي عليه السلام في الأحكام [١/ ٤٠]، وغيرهم كثير.

وممن رواه من المخالفين: مسلم في صحيحه [٤/ ١٨٧٣] رقم (٣٦-٢٤٠٨) من خطبة يوم الغدير. وعبد الرزاق في تفسيره [٢/ ١٥٥] رقم (١٠٩٩)، وفي المصنف [٤/ ٥١] رقم (٦٩٤٣). وأبو داوود

=

٤- الفرقة الناجية

س١/ تفرقت الأمة الإسلامية إلى فرق كثيرة، فأيتها هي الفرقة الناجية؟

ج١/ الفرقة الناجية هي التي تمسكت بكتاب الله تعالى وبعترة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، أهل بيته؛ بدليل: حديث الثقلين، وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم: ((إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا أبدًا: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، إن اللطيف الخبير نبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا عليَّ الحوض[1]))، وحديث السفينة، وهو قوله صلى الله عليه وآله وسلم: ((أهل بيتي فيكم كسفينة نوح، من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق وهوى[2])).

في سننه [٤/ ٢٩٤] رقم (٤٩٧٣). والترمذي: في صحيحه [٥/ ٦٣٣] رقم (٣٧١٣)، وفي [٥/ ٦٦٣] رقم (٣٧٨٦) (موقف يوم عرفة)، وقال: وفي الباب عن أبي ذر، وأبي سعيد، وزيد بن أرقم، وحذيفة بن أسيد، ورقم (٣٧٨٨). والنسائي: في السنن الكبرى [٧/ ٣١٠] رقم (٨٠٩٢). والبيهقي: في السنن الكبرى [٢/ ٢١٢] رقم (٢٨٥٧). والدارمي: في سننه [٤/ ٢٠٩٠] رقم (٣٣٥٩). وابن خزيمة: في صحيحه [٤/ ٦٢] رقم (٢٣٥٧). وابن حبان: في صحيحه [١/ ٣٣٠] رقم (١٢٣) وصححه: الألباني، وشعيب الأرناؤوط. وأحمد في المسند [١٧/ ١٧٠] رقم (١١١٠٤)، وفي فضائل الصحابة. وأبو يعلى: في مسنده [٢/ ٢٩٧] رقم (١٠٢١). والبزار: في مسنده (البحر الزخار) [٣/ ٨٩] رقم (٨٦٤). والطبراني: في الكبير [٣/ ٦٥] رقم (٢٦٧٨)، وفي الأوسط والصغير. والحاكم: في المستدرك [١/ ١٧٢] رقم (٣١٩). والدارقطني: في المؤتلف والمختلف [٢/ ١٠٤٦]. وغيرهم كثير، وأغلبهم يرويه عن صحابي فما فوق وبعدة طرق.

(١)- تقدم تخريجه.

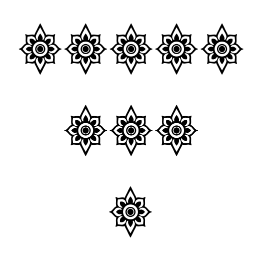
(٢)-قال عنه الإمام الحجة مجد الدين المؤيدي عليه السلام في لوامع الأنوار: «وهو خبر معلوم بالتواتر، لا اختلاف فيه بين الأمة»، وساق في ذكر مخرجيه ورواته. [لوامع الأنوار ١/ ١٣٣]. ممن رواه من أئمتنا عليهم السلام: الإمام الهادي عليه السلام في الأحكام [١/ ٤٠] والإمام أبو طالب عليه السلام في الأمالي [١٩١] رقم (١٣٢)، وغيرهم.
وممن رواه من المخالفين: ابن أبي شيبة في المصنف [٦/ ٣٧٠] رقم (٣٢١١٥). والبزار في مسنده [٩/ ٣٤٣] رقم (٣٩٠٠). والحاكم في المستدرك [٢/ ٣٧٣] رقم (٣٣١٢)، وقال صحيح على شرط مسلم. والآجري في الشريعة [٥/ ٢٢١٤] رقم (١٧٠٠) و (١٧٠١). والشهاب القضاعي في مسنده [٢/ ٢٧٣] رقم (١٣٤٢). وابن عدي في الكامل [٣/ ١٣٧]. وأبو نعيم في حلية الأولياء
=

٥- القيامة

س١/ ما هي القيامة؟

ج١/ هي قيام الناس يوم الحساب أحياءً بعد موتهم للحساب والجزاء والثواب والعقاب، والوقت الذي يحصل فيه ذلك يسمى: يوم القيامة.

وبهذا تم المقصود بعون الملك المعبود، والحمد لله أولًا وآخرًا،
وصلى الله على سيدنا محمد، وعلى أهل بيته
الطيبين الطاهرين، وسلم تسليمًا
كثيرًا طيبًا مباركًا فيه



[٤/ ٣٠٦]. وأحمد في الفضائل [٢/ ٧٨٥] رقم (١٤٠٢). الطبراني في الصغير [١/ ٢٤٠] رقم (٣٩١)، وفي الكبير والأوسط. وأبو الشيخ الأصبهاني في كتاب الأمثال في الحديث النبوي [١/ ٣٨٤] رقم (٣٣٣). وغيرهم.

مُقَرَّرُ الفِقْهِ

كَيْفَ نُصَلِّي

أولاً: كتاب الطهارة

(١)- باب النجاسات

(أ) النجاسات المغلظة والمخففة:

س١/ كم النجاسات؟ وإلى كم تنقسم؟

ج١/ النجاسات عشر، وتنقسم إلى قسمين: مغلظة، ومخففة.

س٢/ كم النجاسات المغلظة؟ وما هي؟

ج٢/ النجاسات المغلظة سبع، وهي:

١- ما خرج من سبيلي ذي دم لا يؤكل. ٢- المسكر بالمعالجة كالخمر. ٣- الكلب. ٤- الخنزير. ٥- الكافر. ٦- ما قطع من حي ذي دم حلته حياة. ٧- الميتة فإنها نجس.

س٣/ كم النجاسات المخففة؟ وما هي؟

ج٣/ النجاسات المخففة ثلاث، وهي:

١- الدم وأخواه: المصل والقيح.

٢- لبن غير المأكول إلا من مسلمة حية.

٣- القيء، بشرط أن يكون من المعدة، مِلءَ الفم، دفعة.

س٤/ كم النصاب في النجاسات المخففة؟

ج٤/ نصاب الدم والمصل والقيح واللبن قطرة مثل حبة الشعير طولاً وعرضاً وعمقاً، ونصاب القيء أن يكون من المعدة، ملء الفم، دفعة واحدة.

(ب) أقسام المتنجس وأحكامها:

س١/ ما هو المتنجس؟

ج١/ هو ما أصله طاهر ثم وقعت عليه النجاسة.

س٢/ إلىٰ كم ينقسم المتنجس؟

ج٢/ إلىٰ ثلاثة أقسام: ١- ممكن. ٢- ومتعذر. ٣- وشاق.

س٣/ ما هو الممكن؟

ج٣/ هو ما أمكن غسله، مثل: الثياب ونحوها.

س٤/ كيف تطهر الثياب ونحوها؟

ج٤/ بالغسل ثلاث مرات مع العصر إذا كانت النجاسة خفية مثل البول إذا وقع في الثوب.

س٥/ ما لا يمكن عصره مثل الزجاج فكيف نطهره؟

ج٥/ بالغسل ثلاث مرات مع الدَّلك.

س٦/ إذا كانت النجاسة مرئية مثل الدم فكيف نطهرها؟

ج٦/ بالغسل له حتىٰ تزول النجاسة واثنتين بعد زوالها.

س٧/ إذا لم تزل النجاسة المرئية فماذا نعمل؟

ج٧/ إذا لم تزل فنغسله بالحاد المعتاد مثل الصابون، ثم اثنتين بعده؛ فيطهر وإن لم يزل أثر النجاسة.

س٨/ ما هو المتعذر غسله؟

ج٨/ المتعذر: هو ما لا يمكن غسله بالماء، مثل السوائل: السمن السائل والقاز ونحوهما.

س٩/ إذا وقعت النجاسة في السليط ونحوه من السوائل فكيف نطهره؟

ج٩/ لا يمكن تطهيره، ولكن يجب علينا إراقته.

س١٠/ ما هو الشاق غسله؟

ج١٠/ الشاق هو الذي يمكننا غسله ولكن مع مشقة، مثل الأطفال والبهائم.

س١١/ كيف يطهر الشاق غسله؟

ج١١/ يطهر بالجفاف، فإذا جف الطفل فقد طَهُرَ، إلا أن يبقى للنجاسة أثر فإنه نجس حتى تزول عين النجاسة.

٢- باب المياه

س١/ كم الأنواع التي تنجس من المياه؟ وما هي؟

ج١/ المياه التي تنجس ثلاثة أنواع، وهي:

١- ما غيرته النجاسة، سواء كان قليلاً أم كثيراً.

٢- إذا تغير الماء بطاهر مثل الصابون والنيل ووقعت فيه النجاسة فإنه ينجس، سواء كان الماء قليلاً أم كثيراً حتى يصلح في الكثير.

٣- إذا وقعت النجاسة في الماء وهو قليل.

س٢/ ما هي شروط الماء الذي يصح به الوضوء والغسل؟

ج٢/ ١- أن يكون مباحاً لا مغصوباً.

٢- أن يكون طاهراً لا متنجساً.

٣- ألَّا يختلط به مستعمل مثله لعبادة.

٣- باب آداب قضاء الحاجة

(أ) المندوبات لقاضي الحاجة

س١/ كم الأمور التي تندب لقاضي الحاجة؟ وما هي؟

ج١/ يندب لقاضي الحاجة ثلاثة عشر أمراً، وهي:

١- التواري عن أعين الناس بكلية بدنه، وأما ستر العورة فهو واجب.

٢- البعد عن الناس حتى لا يُسمع له صوت أو يُشم ريح.

٣- البعد عن المسجد.

٤- التعوذ، وهو أن يقول: «بِسْمِ اللهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرِّجْسِ النِّجْسِ، الخَبِيثِ الـمُخْبِثِ، الشَّيطَانِ الرَّجِيمِ».

٥- تنحية ما فيه ذكر الله تعالى.

٦- تقديم الرجل اليسرى دخولاً.

٧- الاعتماد على الرجل اليسرى حال قضاء الحاجة.

٨- تقديم اليمنى خروجاً.

٩- أن يستر عورته حتى يجلس، وكذلك حال القيام.

١٠- ألا يكشف رأسه ولا كتفيه.

١١- أن يعد الأحجار للاستجمار.

١٢- أن يلبس الحذاء.

١٣- التنحنح.

(ب) المكروهات لقاضي الحاجة

س١/ كم الأمور التي تكره لقاضي الحاجة؟ وما هي؟

ج١/ يكره له اثنا عشرَ أمراً وهي:

١-قضاء الحاجة في الملاعن. ٢- البول في بيوت الحشرات والهوام. ٣- على الصُّلْب. ٤- التهوية به. ٥- أن يبول قائماً. ٦-الكلام حاله. ٧- النظر إلى الفرج والأذى. ٨- البصق في الأذى. ٩-الأكل والشرب. ١٠- الانتفاع باليمين. ١١- استقبال القبلتين: الكعبة وبيت المقدس. ١٢- إطالة القعود.

س٢/ ما هي الملاعن؟

ج٢/ جمعها الشاعر في قوله:

ملاعنها نهرٌ وسبْلٌ ومسجدُ ومسقطُ أثمارٍ وقبرٌ ومجلسُ

س٣/ لماذا نُهِي الإنسان أن يبول في الصلب؟

ج٣/ لأجل ألا يتطاير من البول شيء فيرجع إليه فينجسه.

س٤/ أين يجوز قضاء الحاجة؟

ج٤/ يجوز في خراب لا مالك له، أو له مالك وعرفنا رضاه.

(ج) ما يندب بعد قضاء الحاجة

س١/ ماذا يندب لقاضي الحاجة بعد قضائها؟

ج١/ يندب له أمران:

١- الحمد، وهو أن يقول بعد قضاء الحاجة والخروج من الحمام: «الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَمَاطَ عَنِّي الأَذَى، الحَمْدُ للهِ الَّذِي عَافَانِي فِي جَسَدِي».

٢- الاستجمار وهو: أن يأخذ ثلاثة أحجار طاهرات أو مناديل ورقية بعد قضاء الحاجة ويمسح بها الفرجين حتى تزول النجاسة.

س٢/ بماذا يستجمر قاضي الحاجة؟

ج٢/ يستجمر بـ: ١- جماد، لا حيوان. ٢- طاهر، لا نجس. ٣- مُنْقٍ، مثل الطين والأحجار. ٤- لا حرمة له.

س٣/ ما هي الأشياء التي لها حرمة؟

ج٣/ ١-القرآن الكريم. ٢- كتب الهداية. ٣- طعام الآدميين. ٤-طعام الجن مثل العظام والفحم. ٥- طعام الحيوانات، مثل القضب والعلف.

س٤/ ما هي الأشياء التي لا يستجمر بها قاضي الحاجة؟

ج٤/ ١- لا يستجمر بالمغصوب. ٢- لا يستجمر بما يضر، مثل: الزجاج. ٣- لا يستجمر بما غلا ثمنه، مثل: الحرير والفلوس.

٤- باب الوضوء

(أ) شروط الوضوء وفروضه

س١/ كم شروط صحة الوضوء؟ وما هي؟

ج١/ شروط صحته أربعة، وهي:

١- التكليف، وهو البلوغ والعقل.

٢- الإسلام.

٣- طهارة البدن عن الحدث الأكبر.

٤- طهارة البدن من نجاسة توجب الوضوء كالبول ونحوه.

س٢/ كم فروض الوضوء؟ وما هي؟

ج٢/ فروضه عشرة، وهي:

١-غسل الفرجين بعد إزالة النجاسة.

٢-التسمية[١].

٣-النية، وهي أن يقصد بوضوئه لما شاء من الصلاة، لا النظافة والتبرد فقط.

٤-المضمضة والاستنشاق.

٥-غسل الوجه كاملاً، من مقاص الشعر إلى منتهى الذقن طولاً، ومن الأذن إلى الأذن عرضاً.

٦-غسل اليدين مع المرفقين.

٧-مسح الرأس كاملاً مقبلاً ومدبراً مع الأذنين ظاهرهما وباطنهما.

٨-غسل القدمين مع الكعبين.

٩-الترتيب بين الأعضاء.

١٠-تخليل الأصابع والأظفار والشجج.

(ب) مسنونات الوضوء ومندوباته ونواقضه

س١/ كم مسنونات الوضوء؟ وما هي؟

ج١/ مسنوناته خمسة، وهي:

١-السواك[٢].

٢-غسل اليدين الى الرسغين قبل الوضوء.

٣-تقديم المضمضة والاستنشاق على الوجه.

---

(١)- ستأتي كيفية التسمية في كيفية الوضوء.

(٢)- السواك مسنون، وإنما المندوب هيئته، وهي كونه عرْضًا.

٤- التثليث.

٥- مسح الرقبة.

س٢/ ما هو التثليث؟

ج٢/ هو أن يُغسَلَ كلُّ عضوٍ من أعضاء الوضوء ثلاث مرات، وكذلك الرأس والأذنان يمسحهما ثلاث مرات.

س٣/ كم مندوبات الوضوء؟ وما هي؟

ج٣/ مندوبات الوضوء ستة، وهي:

١- الترتيب بين الفرجين، يبدأ بالأعلى ثم الأسفل.

٢- أن يوالي بين أعضاء الوضوء.

٣- الدعاء.

٤- توليه بنفسه.

٥- تجديده بعد كل مباح.

٦- إمرار الماء على ما حُلِقَ أو قُشِرَ من أعضاء الوضوء.

س٤/ كم نواقض الوضوء؟ وما هي؟

ج٤/ خمسة، وهي:

١- ما خرج من السبيلين من بولٍ أو غائطٍ أو ريحٍ.

٢- زوال العقل من نوم أو إغماء أو نحوهما.

٣- القيء إذا كان من المعدة ملء الفم دفعة واحدة.

٤- خروج دم أو مصل أو قيح من مكان واحد، في وقت واحد، وقُدِّر بقطرة.

٥- كل معصية كبيرة والغيبة والنميمة والكذب ونحوها.

٥- كيفية الوضوء

س١/ إذا أردتُ الوضوء فكيف أتوضأ؟

ج١/ عندما تريد الوضوء للصلاة فإليك الخطوات التالية[١]:

١- خذ السواك ونظف به أسنانك، ثم قل[٢]: «بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَعَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وسلم».

٢- اغسل فرجيك، تبدأ بالأعلى ثم الأسفل، ثم اغسل يديك[٣] إلى الرسغين بعد ذلك، ثم قل -بعد ستر العورة-: «اللَّهُمَّ حَصِّنْ فَرجي بِرَحمَتِكَ عَنْ مَعَاصِيكَ».

٣- تمضمض واستنشق، وافعل ذلك ثلاث مرات، وقل عند المضمضة: «اللَّهُمَّ لَقِّنِّي حُجَّتِي يَومَ أَلْقَاكَ»، وعند الاستنشاق: «اللَّهُمَّ لَا تَحرِمْنِي رَائِحَةَ الجَنَّةِ بِرَحمَتِكَ».

٤- اغسل وجهك مستكملاً، من مقاصِّ الشعر حتى أسفل الذقن طولاً، وما بين الأذنين عرضاً، ويكون ذلك ثلاث مرات، وقل عند ذلك: «اللَّهُمَّ بَيِّضْ وَجْهِي يَومَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ».

٥- اغسل يدك اليمنى مع المرفق، وخلل أصابعها وأظفارها ثلاث مرات؛ ولا يكفي غسل الكفين الذي في بداية الوضوء، وقل: «اللَّهُمَّ أَعْطِنِي كِتَابِي بِيَمِينِي، وَاغْفِرْ ذَنْبِي».

---

(١)- يرجى من كل مدرس (ومدرسة) التطبيق العملي لهذه الخطوات مع الطلاب، وتكريره حتى يتقن كل طالب وطالبة كيفية الوضوء، لأنه ورد في الحديث عنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((لا صلاة لمن لا وضوء له)) وكذلك تسميع دعاء الوضوء لكل طالب حتى يحفظه.

(٢)- دعاء الوضوء ذكره الإمام الهادي عليه السلام عن علي عليه السلام [الأحكام ١/ ٤٩-٥٠].

(٣)- ينبه المدرس (أو المدرسة) على غسل اليدين بعد الاستنجاء؛ لأن اليد ربما تنجس ظاهرها عند غسل الفرجين.

٦- اغسل يدك اليسرى كما فعلت في اليمنى، وقل: «اللَّهُمَّ لَا تُؤْتِنِي كِتَابِي بِشِمَالِي، وَتَجَاوَزْ عَنْ سَيِّء أَفْعَالِي».

٧- امسح رأسك مستكملا، وأذنيك ظاهرهما وباطنهما، وقل: «اللَّهُمَّ غَشِّنِي رَحْمَتَكَ، وَأَتْمِمْ عَلَيَّ نِعْمَتَك»، ثم تمسح رقبتك ما عدا مقدم العنق، وتقول: «اللَّهُمَّ قِنِي الْأَغْلَالَ فِي يَومِ الحِسَابِ». ومسح الرأس والأذنين ثلاث مرات، والرقبة مرة واحدة فقط.

٨- ثم تغسل قدميك مع الكعبين ثلاث مرات، تبدأ باليمنى، ثم اليسرى، مع تخليل الأصابع والأظفار، وقل: «اللَّهُمَّ ثَبِّتْ قَدَمَيَّ عَلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ يَومَ تَزِلُّ الأَقْدَامُ، يَا ذَا الجَلَالِ وَالإِكْرَامِ».

٩- ثم بعد أن تنتهي من الوضوء، خذ كفاً من الماء وصبه على جبهتك، وقل: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، أَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنْ التَّوَّابِينَ، وَاجْعَلْنِي مِنْ الْمُتَطَهِّرِينَ، وَاغْفِرْ لِي، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيءٍ قَدِيْر».

٦- باب الغسل

س١/ ما هو الذي يوجب الغسل؟

ج١/ الحدث الأكبر، وسيأتي مفصلاً إن شاء الله تعالى في المستويات القادمة.

س٢/ كم فروض الغسل؟ وما هي؟

ج٢/ فروض الغسل أربعة، وهي:

١- النية.

٢- المضمضة والاستنشاق.

٣- إجراء الماء على جميع البدن مع الدلك.

٤- على المرأة نقض شعرها عند الاغتسال من الحيض والنفاس فقط.

س٣/ كم الأشياء التي يندب لها الغسل؟ وما هي؟

ج٣/ يندب الغسل لثلاثة عشر شيئاً، وهي:

١- الجمعة.

٢- العيدين.

٣- يوم عرفة.

٤- ليالي القدر.

٥- دخول الحرم.

٦- دخول مكة.

٧- دخول الكعبة.

٨- دخول المدينة المنورة.

٩- دخول مكان قبر النبيء صلى الله عليه وآله وسلم.

١٠- بعد الحجامة.

١١- بعد التحمم في الحمام البخاري.

١٢- بعد غسل الميت.

١٣- بعد الإسلام.

٧- باب التيمم

س١/ كم أسباب التيمم؟ وما هي؟

ج١/ أسبابه ثمانية، وهي:

١- تعذر استعمال الماء، نحو: أن يكون في البئر ولا يوجد حبل أو دلو.

٢- خوف الطريق الموصلة إلى الماء.

٣- خوف تنجيس الماء.

٤- خوف ضرر المتوضئ من الماء لحرٍّ أو برد.

٥- خوف ضرر المتوضئ من العطش.

٦- خوف ضرر محترم الدم، كالمسلم والذمي، وكالحيوان الذي لا يجوز ذبحه.

٧- خوف فوت صلاة لا تقضى مثل صلاة الجنازة.

٨- عدم الماء مع الطلب في الجهات الأربع في الميل.

س٢/ بماذا يتيمم المصلي؟

ج٢/ يتيمم بـ:

١- تراب. ٢- مباح. ٣- طاهر.

٤- منبت. ٥- يعلق باليد.

س٣/ كم فروض التيمم؟ وما هي؟

ج٣/ فروض التيمم ستة، وهي:

١- التسمية.

٢- نية خاصة للفرض.

٣- ضرب التراب باليدين.

٤- مسح الوجه كاملاً مع تخليل اللحية.

٥- ضربة ثانية لليدين.

٦- مسح اليد اليمنى ثم اليسرى.

س٤/ كم نواقض التيمم؟ وما هي؟

ج٤/ ينتقض التيمم بستة أشياء:

١- بالفراغ مما فُعِلَ له.

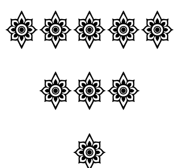
٢- بالاشتغال بغير ما تيمم له.

٣- بزوال العذر.

٤- بوجود الماء قبل كمال الصلاة.

٥- بخروج وقت الصلاة.

٦- بنواقض الوضوء.



ثانيًا: كتاب الصلاة

١- باب شروط الصلاة

س١/ كم شروط وجوب الصلاة؟ وما هي؟

ج١/ شروط وجوبها ثلاثة، وهي:

١- العقل. ٢- الإسلام. ٣- البلوغ.

س٢/ بماذا يكون البلوغ؟

ج٢/ بمضي خمس عشرة سنة من يوم الولادة ونحوها كما سيأتي في المستويات القادمة إن شاء الله تعالىٰ.

س٣/ ماذا يجب علىٰ ولي الصغير؟

ج٣/ يجب عليه أن يعلمه الصلاة من سن السابعة، ويجبره عليها إذا بلغ سن العاشرة ولو بالضرب، والبنت سنّ التاسعة.

س٤/ كم شروط صحة الصلاة؟ وما هي؟

ج٤/ شروط صحتها ستة، وهي:

١- دخول الوقت، وطهارة البدن من الحدث والنجاسة.

٢- ستر جميع العورة في جميع الصلاة.

٣- طهارة كل ما يحمله المصلي ويلبسه، وإباحة ملبوسه.

٤- إباحة المحل الذي يصلي فيه.

٥- طهارة المحل الذي يباشره المصلي.

٦- استقبال القبلة.

س٥/ ما حد عورة الرجل؟

ج٥/ عورة الرجل: الركبة إلى تحت السرة.

س٦/ ما حد عورة المرأة في الصلاة؟

ج٦/ عورة المرأة في الصلاة: جميع جسمها ما عدا الوجه والكفين.

س٧/ ما هي الثياب التي تكره الصلاة فيها؟

ج ٧/ في كثير الوسخ، وفي السراويل وحدها.

س٨/ هل يجوز للرجال لبس الأحمر والأصفر؟

ج٨/ لا يجوز، سواء كان ذلك في الصلاة أو في غيرها.

٢- باب الأوقات

س١/ لكل صلاة وقتان، ما هما؟

ج١/ الأول: الاختياري، والثاني: الاضطراري.

س٢/ متى وقت الصلاة الاختياري؟

ج٢/ **الأوقات الاختيارية:**

١ – **الظهر:** من بعد زوال الشمس إلى مصير ظل الشيء مثله.

٢ – **العصر:** من مصير ظل الشيء مثله إلى مصير ظل الشيء مثليه.

٣– **المغرب:** من ظهور كوكب ليلي إلى ذهاب الشفق الأحمر.

٤ – **العشاء:** من ذهاب الشفق الأحمر إلى ثلث الليل.

٥ – **الفجر:** من طلوع المنتشر إلى قبل طلوع الشمس بما يسع ركعة.

س٣/ متى وقت الصلاة الاضطراري؟

ج٣/ **الأوقات الاضطرارية:**

١ –**الظهر:** من مصير ظل الشيء مثله إلى قبل غروب الشمس بما يسع العصر.

٢- **العصر: له اضطراران:**

أ- من بعد زوال الشمس بما يسع الظهر إلى مصير ظل الشيء مثله.

ب- من بعد مصير ظل الشيء مثليه إلى غروب الشمس حتى لا يبقى ما يسع ركعة.

٣- **المغرب:** من ذهاب الشفق الأحمر إلى قبل طلوع الفجر بما يسع العشاء.

٤- **العشاء له اضطراران:**

أ- من بعد غروب الشمس بما يسع المغرب إلى ذهاب الشفق الأحمر.

ب- من بعد ذهاب ثلث الليل إلى قبل طلوع الفجر.

٥- **اضطرار الفجر:** إدراك ركعة قبل طلوع الشمس.

٣- باب الأذان والإقامة

س١/ اذكر ألفاظ الأذان والإقامة مُعْرَبَةً؟

ج١/ **ألفاظ الأذان**(١):

- اللهُ أَكَبْرُ، اللهُ أَكَبْر.
- أَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا الله، أَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا الله.
- أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله، أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ الله.
- حَيَّ عَلَى الصَّلَاة، حَيَّ عَلَى الصَّلَاة.
- حَيَّ عَلَى الْفَلَاح، حيَّ على الفلاح.
- حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَل، حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَل.
- اللهُ أَكَبْرُ، اللهُ أَكَبْر.
- لَا إِلَهَ إِلَّا الله.

(١)- يرجى من كل مدرس تسميع ألفاظ الأذان والإقامة معربة لكل طالب حتى يتقن حفظها.

وألفاظ الإقامة: مثل ألفاظ الأذان، إلا أنه يزيد: قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة بعد قوله: حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَل، حَيَّ عَلَى خَيْرِ الْعَمَل.

س٢/ على من يجب الأذان والإقامة؟

ج٢/ يجبان على الرجال دون النساء.

س٣/ كم شروط صحة الأذان؟ وما هي؟

ج٣/ **شروط صحة الأذان ستة، وهي:**

١- أن يكون في الوقت.

٢- أن يكون من مكلف.

٣- أن يكون من ذكر.

٤- أن يكون الأذان معرباً غير ملحون.

٥- أن يكون من عدلٍ.

٦- أن يكون من طاهر من الجنابة.

س٤/ من هو الذي يقيم الصلاة؟

ج٤/ الذي يقيم الصلاة المؤذن أو وكيله.

٤- باب صفة الصلاة

(أ) **فروض الصلاة:**

س١/ كم فروض الصلاة؟ وما هي؟

ج١/ **فروضها عشرة، وهي:**

١- النية، وهي استحضار العزم على أداء الصلاة التي يريد أداءها، ولا يلزمه أن يتلفظ بها.

٢- تكبيرة الإحرام.
٣- القيام قدر الفاتحة وثلاث آيات.
٤- قراءة الفاتحة وثلاث آيات[١] سرًا في الظهر والعصر، وجهراً في غيرهما.
٥- الركوع.
٦- الاعتدال من الركوع.
٧- السجود على الجبهة والركبتين وباطن الكفين وباطن أصابع القدمين.
٨- الاعتدال بين السجدتين، ناصبًا للقدم اليمنى، فارشاً لليسرى.
٩- الشهادتان والصلاة على النبيء وآله، وهي: (أَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد).
١٠- التسليم على اليمين ثم على اليسار، بانحراف مرتباً.

(ب) مسنونات الصلاة

س١/ كم مسنونات الصلاة؟ وما هي؟

ج١/ **مسنونات الصلاة ثلاثة عشر، وهي:**

١- التعوذ.
٢- التوجهان.
٣- قراءة الفاتحة وسورة في كلٍّ من الركعتين الأولتين.

---

(١)- يرجى من المدرس (والمدرسة) تسميع الفاتحة وعدة سور لكل طالب (وطالبة) حتى يتقن حفظها؛ لأنه ورد في الحديث: ((أقل ما يجزي في الصلاة أم الكتاب وثلاث آيات معها)) [المنتخب ٤٥].

٤- أن تكون القراءة في الأولتين سراً في الظهر والعصر، جهراً في غيرهما.

٥- الترتيب بين الفاتحة والسورة.

٦- الموالاة بين الفاتحة والسورة.

٧- قراءة الفاتحة أو التسبيح في الأخيرتين، والتسبيح هو: (سُبْحَانَ اللهِ، وَالحَمْدُ للهِ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَاللهُ أَكْبَر) ثلاث مرات.

٨- تكبير النقل[١].

٩- تسبيح الركوع والسجود.

١٠- التسميع للإمام والمنفرد، والحمد للمؤتم.

١١- التشهد الأوسط.

١٢- طرفا التشهد الأخير.

١٣- القنوت بعد آخر ركوع في الفجر والوتر بالقرآن.

(ج) مفسدات الصلاة:

س١/ كم مفسدات الصلاة؟ وماهي؟

ج١/ **مفسدات الصلاة ثلاثة، وهي:**

١- اختلال شرط من شروط الصلاة، أو فرض من فروض الصلاة التي تقدم ذكرها.

٢- الفعل الكثير، مثل الأكل والشرب.

٣- الكلام الذي ليس من القرآن، ولا من أذكار الصلاة.

---

(١)- ستأتي: ألفاظ تكبير النقل، وتكبيرة الإحرام، وتسبيح الركوع والسجود، والتسميع والحمد، والتشهد، والقنوت إن شاء الله تعالى في باب كيفية الصلاة.

(د) الفرق بين الرجل والمرأة في الصلاة:

س١/ ما هو الفرق بين الرجل والمرأة في الصلاة؟

ج ١/ حكم المرأة مثل الرجل؛ **إلا في عشرة أوجه:**

١- أنها لا تؤذن ولا تقيم.

٢- أنها تستر جميع جسمها ماعدا الوجه والكفين وجوبًا.

٣- أنها تجمع رجليها حال القيام.

٤- أن أكثر جهرها أقل جهر الرجل، وهو أن يسمع من بجنبه.

٥- أن ركوعها أقل انخفاضاً من ركوع الرجل، فتكون رؤوس أصابعها أعلى ركبتيها.

٦- أنها إذا أرادت السجود انتصبت جالسة وعزلت رجليها إلى الجانب الأيمن ثم تسجد.

٧- أنها إذا سجدت كان ذقنها عند ركبتيها وذراعاها عند فخذيها مطروحين على الأرض[١].

٨- أن إمامتهنّ وسط الصف، ويقفن صفًّا واحدًا وجوبًا.

٩- أن صَفَّهُنَّ مع الرجال الأخير وجوبًا.

١٠-أنها لا تؤُمُّ الرجلَ.

---

(١)- هذه مندوبة وليست بواجبة، فتفعل المرأة فيها ما أمكنها.

باب كيفية الصلاة

س١/ إذا أردتُ الصلاة فكيف أصلي[(١)]؟

ج١/ عندما تقوم لأداء صلاتك فكما حرصت على طهارة بدنك وثيابك وموضع سجودك فاحرص على طهارة قلبك من المعاصي والذنوب؛ لتكون صلاتك مقبولة، وافعل الآتي، مع التزام الخشوع:

١- انتصب قائماً متوجهاً إلى القبلة، ثم تعوَّذ وتوجَّه قائلًا: «أَعُوذُ بِاللّهِ السَّمِيْعِ الْعَلِيْمِ، مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ، حَنِيفاً مُسْلِمًا، وَمَا أَنَاْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ، إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايْ وَمَمَاتِيَ لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، لَا شَرِيكَ لَهُ، وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ، وَأَنَاْ مِن الْمُسْلِمِينَ، الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً، وَلَمَ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِّنَ الذُّلِّ».

٢- كَبِّرْ تكبيرة الإحرام، وهي: «اللهُ أَكْبَرَ»، ثم اقرأ الفاتحة وسورة وأنت قائم، مستقبل للقبلة، ناظر لموضع سجودك، مفرج بين رجليك قليلاً، (أما المرأة فتجمع بين رجليها).

٣- ارْكَعْ قائلا: «اللهُ أَكْبَرَ» حتى تطمئن راكعًا، وانظر إلى قدميك، ومدّ ظهرك، واجعل رأسك مساويا لظهرك، لا ترفعه عليه ولا تخفضه، وكن واضعا ليديك على ركبتيك مفرقتي الأصابع، مواجهاً بها

(١)- يرجى من كل مدرس (ومدرسة) تطبيق كيفية الصلاة عمليًّا لجميع الطلاب (والطالبات) حتى يتقن كل واحد منهم كيفية الصلاة مع التسميع لأذكارها حتى يتقنوا حفظها؛ لكي تكون الصلاة تامة، لأنه ورد في الحديث: ((حافظوا على الصلوات الخمس فإن الله تبارك وتعالى إذا كان يوم القيامة يدعو بالعبد فأول ما يسأله عن الصلاة فإن جاء بها تامة وإلَّا زُخَّ في النار)) [أمالي الإمام أبي طالب عليه السلام ٣٠٧].

القبلة، وقل وأنت في ركوعك: «سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ وَبِحَمْدِهِ» ثلاث مرات، أو خمس مرات. (وأما المرأة فيكفيها في ركوعها أن تصل أطراف أصابعها إلى ركبتيها[١]).

٤- ثم اعتدلْ من ركوعك اعتدالاً تاماً حتى يستقيم ظهرك وتطمئن في قيامك، قائلًا: «سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَه». وإن كنت مؤتمًا فقل: «رَبَّنَا لَكَ الْحَمْد».

٥- ثم انتقلْ إلى السجود قائلاً: «اللهُ أَكْبَرَ»، واسجد على: جبهتك وأنفك، وباطن كفيك، وركبتيك، وباطن أصابع رجليك؛ وفرِّجْ بين البطن والفخذين، واجعلْ كفيك بين خديك ومنكبيك، وأصابعهما باتجاه القبلة، وقل: «سُبْحَانَ اللهِ الْأَعْلَى وَبِحَمْدِهِ» ثلاث مرات، أو خمس مرات. (وأما المرأة فتقعد أوَّلاً وتعزل قدميها إلى اليمين ثم تسجد، ويكون ذقنها عند ركبتيها قدر الإمكان، وذراعاها على الأرض جنب فخذيها).

٦- ثم ارفع رأسك مكبراً، واعتدل بين السجدتين حتى تطمئن جالساً، ناصباً للقدم اليمنى، فارشاً لليسرى، (والمرأة تعزل قدميها إلى اليمين)، ثم اسجد مرة أخرى مثل السجود الأول، ثم قُمْ من السجود قائلاً: «اللهُ أَكْبَرَ» حتى تعتدل قائماً، وافعل في الركعة الثانية مثل الأولى.

٧- إذا كنت في صلاة ثلاثية أو رباعية فاجلس في الركعة الثانية بعد آخر سجود، ناصبًا للقدم اليمنى، فارشًا لليسرى، وتَشَهَّدْ التشهد الأوسط، وهو: «بِسْمِ اللهِ، وَبِاللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَالأَسْمَاءُ الحُسْنَى

---

(١)- ولا يجزي أقل من ذلك، فإن زادت صحت صلاتها.

كُلُّهَا لله، أَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ».

٨- إذا كنت في آخر ركعة فاجلس بعد السجدة الثانية ناصبًا للقدم اليمنى فارشًا لليسرى، وتشهد التشهد الأخير، وهو: « بِسْمِ الله، وَبِالله، وَالْحَمْدُ لله، وَالأَسْمَاءُ الحُسْنَى كُلُّهَا لله، أَشْهَدُ أَلَّا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، إِنَّكَ حَمِيْدٌ مَجِيْدٌ».

٩- ثم سَلِّمْ منحرفا إلى الجهة اليمنى حتى يصير خدك الأيسر مواجهاً للقبلة، وقل: «السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ الله»، ثم كذلك على اليسار.

١٠- دعاء القنوت، وذلك إذا كنت في الركعة الثانية من صلاة الفجر، أو الركعة الثالثة من الوتر فقل: ﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى﴾ ﴿رَبَّنَا ءَاتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿٢٠١﴾﴾ ﴿رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ﴿٦٥﴾ إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ﴿٦٦﴾﴾ ﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴿١٢٦﴾﴾ ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٨٢﴾﴾[1] أو غير ذلك من الآيات التي فيها دعاء.



---

(١)- يرجى من المدرس (والمدرسة) أن يسمِّع لكل طالب (أو طالبة): تكبيرة الإحرام، وتكبير النقل، وتسبيح السجود والركوع، وتسبيح الأخيرتين، والتسميع والحمد، التشهد الأوسط، والأخير، والقنوت، وجميع أذكار الصلاة حتى يتقن حفظها.

مُقَرَّرُ الحَدِيْث

آدَابٌ مِنَ الكِتَابِ وَالسُّنَّةِ



تقديم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين.

وبعد..

فهذه مواضيع مهمة، وآداب جاءت من كتاب الله تعالى، ومروية عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، نسأل الله تعالى أن ينفع بها إخواننا المؤمنين، من الطلاب المبتدئين وغيرهم، ونسأله بجوده وكرمه الإعانة عليها، وأن يجعلها خالصة لوجهه الكريم، متقبلة مذخورة ليوم الدين.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١) الحث على طلب العلم

➢ قال تعالىٰ: ﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٤٣﴾﴾ [النحل].

١- وعن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال: ((من سلكَ طريقاً يطلبُ فيه علماً سَلَكَ اللهُ به طريقاً إلىٰ الجنة، وإنَّ الملائكةَ لتضعُ أجنحتها لطالبِ العلمِ، وإنه يستغفرُ لطالبِ العلم مَنْ في السمواتِ ومن في الأرضِ، حتىٰ حيتانُ البحرِ وهوامُّ البرِّ[١]، وإنَّ فضلَ العالمِ علىٰ العابدِ كفضلِ القمرِ ليلةَ البدرِ علىٰ سائرِ الكواكبِ[٢])).

(٢) فضل العلماء

➢ قال تعالىٰ: ﴿يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾﴾ [المجادلة].

١-وعن علي عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: ((عالمٌ أفضلُ من ألفِ عابدٍ، العالمُ يستنقذُ عبادَ اللهِ من الضلالِ إلىٰ الهدىٰ، والعابدُ يوشكُ أنْ يقدحَ الشكُّ في قلبه فإذا هو في وادي الهَلَكَات[٣])).

٢-وعن علي عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: قال رسول اللّه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ((الفقهاءُ أمناءُ الرسلِ ما لم يدخلوا في الدنيا)). قيل: وما دخولهم في الدنيا يا رسول اللّه؟ قال: ((اتِّبَاعُ السلطانِ، فإذا فعلوا ذلك فاحذروهم علىٰ دينكم[٤])).

---

(١)- ما يدبُّ علىٰ الأرض من الحشرات ونحوها.

(٢)- مجموع الإمام زيد عَلَيْهِ السَّلَامُ: [٣٨٣].

(٣)- مجموع الإمام زيد عَلَيْهِ السَّلَامُ: [٣٨٢].

(٤)- المختار من صحيح الأحاديث والآثار: (٧٨٢)، نقلاً من أمالي أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ: [٢٧١].

(٣) معرفة الله تعالى

➢ قال تعالىٰ: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ۝٢٨﴾ [فاطر].

١- وعن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول -في حديث طويل-: ((التوحيدُ ثَمَنُ الجنَّة[1])).

(٤) الوضوء

➢ قال تعالىٰ: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ [المائدة٦].

١- وعن علي عليه السلام قال: قال رسول اللَّه صلى الله عليه وآله وسلم: ((لا صلاةَ لمنْ لا وضوءَ له، ولا وضوءَ لمن لم يذكر اسمَ اللهِ عزّ وجل[2])).

٢- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قَالَ: ((وَيلٌ لِلْعَرَاقِيبِ[3] مِنَ النَّارِ[4])). وقال: ((ويلٌ لِبُطُونِ الأقدامِ مِن النارِ[5])).

٣- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((خَلِّلوا الأصابعَ بالماءِ قبلَ أَنْ تُخَلَّلَ بالنارِ[6])).

(٥) الصلاة

➢ قال تعالىٰ: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ ۝٢٣٨﴾ [البقرة].

---

(١)- المختار من صحيح الأحاديث والآثار: (٧٩٠)، نقلاً من أمالي المرشد بالله عليه السلام: [١/ ٨٠].

(٢)- المختار من صحيح الأحاديث والآثار: (٥٥)، نقلاً من أمالي الإمام أحمد بن عيسى عليه السلام: [١/ ٢٨].

(٣)- جمع عرقوب، وهو العصب الغليظ الذي فوق عقب القدم.

(٤)- الأحكام للإمام الهادي عليه السلام: [١/ ٥٥].

(٥)- الأحكام للإمام الهادي عليه السلام: [١/ ٥٥].

(٦)- الأحكام للإمام الهادي عليه السلام: [١/ ٥٥].

١- وعن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال: ((حَافِظُوا عَلَى الصَلَوَاتِ الْخَمْسِ؛ فَإِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ يَدْعُو بِالعَبْدِ فَأَوَّلُ مَا يَسْأَلُهُ عَنِ الصَّلاةِ، فَإِنْ جَاءَ بِهَا تَامَّةً وَإِلا زُخَّ[1] فِي النَّارِ[2])).

٢- وعنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال لأصحابه: ((لا تُضيعوا صلاتكم، فإن من ضيَّع صلاته حُشِرَ مع قارون وفرعون وهامان، وكان حقاً على الله أنْ يُدْخِلَهُ النارَ مع المنافقين، والويلُ لِمَنْ لم يُحافظْ على صلاته وأداءِ سنةِ نبيهِ[3])).

(٦) الزكاة

➢ قال تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ﴾ [النور٥٦].

١- وعن علي عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ((لَا تَتِمُّ صَلَاةٌ إِلَّا بِزَكَاةٍ، وَلَا تَتِمُّ صَلَاةٌ إِلَّا بِطهُورٍ، وَلَا تُقْبَلُ صَدَقَةٌ مِنْ غُلُولٍ[4])).

(٧) الصوم

➢ قال تعالى: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾﴾ [البقرة].

١- وعَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: ((لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرْحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ، وَفَرْحَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُنَادِي الْمُنَادي أَيْنَ الضَّامِئَةُ أَكْبَادُهُمْ؟ وَعِزَّتِي وَجَلالِي لأُرْوِيَنَّهُمُ اليَوْمَ[5])).

---

(١)- زُخَّ: دُفِعَ ورُمِي.

(٢)- المختار من صحيح الأحاديث والآثار: (٨٦)، نقلا من أمالي أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ: [٣٠٧].

(٣)- المختار من صحيح الأحاديث والآثار: (٨٦-٨٧)، نقلا من صحيفة علي بن موسى الرضا عَلَيْهِ السَّلَامُ: [٤٥١].

(٤)- مجموع الإمام زيد بن علي عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: [٢٠٢].

(٥)- مجموع الإمام زيد بن علي عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: [٢٠٣].

(٨) الحج

- قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ﴿٩٧﴾﴾ [آل عمران].

١- وعن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((مَنْ أرادَ دنيا وآخرة فليؤمَّ[(١)] هذا البيت؛ أيُّها الناسُ، عليكم بالحجِ والعمرةِ، فتابعوا بينهما[(٢)])).

٢- وعن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((عَجِّلُوا الْخُرُوجَ إِلَى مَكَّةَ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لَا يَدْرِي مَا يَعْرِضُ لَهُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ حَاجَةٍ[(٣)])).

(٩) أهل البيت عليهم السلام

- قال تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ [الشورى٢٣].

١- وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((أَحِبُّوا الله لِمَا يَغْذُوكُمْ[(٤)] بِهِ مِنْ نِعَمِهِ، وَأَحِبُّونِي لِحُبِّ الله، وَأَحِبُّوا أَهْلَ بَيْتِي لِحُبِّي[(٥)])).

٢- وعنه صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((أَهْلُ بَيْتِي كَالنُّجُومِ، كُلَّمَا أَفَلَ نَجْمٌ طَلَعَ نَجْمٌ[(٦)])).

---

(١)- أي: فليتوجه ويقصد.

(٢)- المختار من صحيح الأحاديث والآثار: (٣٤٣)، نقلاً من شرح التجريد للمؤيد بالله عليه السلام: [٢/ ٣٤٦].

(٣)- أمالي أبي طالب عليه السلام: [٣٩٢].

(٤)- الغذاء: ما يُتغذى به ويكون به نماء الجسم.

(٥)- أمالي أبي طالب عليه السلام: [٥٤٦]، أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة: [٢/ ٩٨٦]، برقم (١٩٥٢)، وسنن الترمذي: [٦/ ١٣٤] برقم (٣٧٨٩)

(٦)- المنصور بالله عليه السلام في شرح الرسالة الناصحة [٢/ ٤٠٨] عن النبي -صلى الله عليه وآله وسلم-، وفي الشافي عن علي عليه السلام، وفي أمالي أبي طالب عليه السلام [٢٢٩]، وفي نهج البلاغة [١٨٧-١٨٨] خطبة رقم (٩٩)، والكوفي في مناقب أمير المؤمنين [٢/ ١٤٤] عن علي، وفي ينابيع المودة للقندوزي [١/ باب ٤٤]، وفي أمالي الصدوق [١/ ٣٤٢]، والعراقي الكناني في تنزيه الشريعة [١/ ٤١٩] الفصل الثالث برقم (٣٣).

(١٠) برّ الوالدين

➢ قال تعالىٰ: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا۝٢٣﴾ [الإسراء].

١- وعن علي عليه السلام أنه قال: أتىٰ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجل فقال: يا رسول الله، من أحق الناس بحسن الصحبة والبِرِّ؟ قال: ((أمُّك))، قال: ثُمَّ مَنْ؟ قال: ((أمُّكَ))، قال: ثُمَّ مَنْ؟ قال: ((أمُّك))، قال: ثُمَّ مَنْ؟ قال: ((أبوك))، قال: ثُمَّ مَنْ؟ قال: ((أقارِبُكَ، أدنَاكَ أدناك[١])).

٢- وعن علي عليه السلام أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من حديث طويل: ((مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُمْلأَ لَهُ فِي عُمُرِهِ، وَيُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ، وَيُسْتَجَابَ لَهُ الدُّعَاءُ، وَيُدْفَعَ عَنْهُ مِيتَةُ السُّوءِ- فَلْيُطِعْ أَبَوَيْهِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلِيَصِلْ رَحِمَهُ[٢])).

(١١) حسن الخلق والحث عليه

➢ قال تعالىٰ: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ۝٤﴾ [القلم].

١- وعن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((أَقرَبُكُم مني غداً، وأوجَبُكم عليَّ شفاعةً: أَصدَقُكُمْ لساناً، وأَدَّاكُمْ لأمانتِهِ، وأحسَنُكُمْ خُلُقاً، وأقرَبُكُمْ مِنْ الناسِ[٣])).

---

(١)- مجموع الإمام زيد عليه السلام: [٤١٥].
(٢)- الأحكام للإمام الهادي عليه السلام: [٢/ ٥٢٧].
(٣)- مجموع الإمام زيد عليه السلام: [٣٩٠].

٢- وعن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال: ((إنَّ الرجلَ ليُدرِكُ بحسنِ خُلُقِهِ درجةَ الصائمِ نهارَهُ القائمِ ليلَهُ المجاهدِ في سبيلِ اللهِ، وإنَّ سيِّءَ الخلقِ ليُكتَبُ جبارًا(١) وإنْ لَمْ يملكْ إلَّا أهلَه(٢))).

(١٢) الصدق والكذب

➢ قال تعالىٰ: ﴿إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٠٥﴾﴾ [النحل].

١ - وعنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال: ((الْكَذِبُ مُجَانِبٌ لِلإيمَانِ(٣))).

(١٣) تحريم الظلم

➢ قال تعالىٰ: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴿٤٢﴾﴾ [إبراهيم].

١- وعن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال: ((إيَّاكُمْ وَالظُّلْمَ فَإنَّهُ يخربُ قُلُوبَكُمْ كَمَا تخربُ الدُّور(٤))).

(١٤) تحريم أكل أموال الناس بالباطل

➢ قال تعالىٰ: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ﴾ [البقرة١٨٨].

١- وعن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال: ((لا يَحِلُّ مَالُ امرِئٍ مسلمٍ إلا بطيبةٍ من نفسهِ(٥))).

---

(١)- الجبار: المتكبر العاتي الذي لا يدخل قلبه الرحمة.

(٢)- الأحكام للإمام الهادي عَلَيْهِ السَّلَامُ: [٢/ ٥٣٣].

(٣)- الأحكام للإمام الهادي عَلَيْهِ السَّلَامُ: [١/ ٢٣٧].

(٤)- المختار من صحيح الأحاديث والآثار: (٨٠٤)، نقلا من أمالي أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ: [٥٣٧].

(٥)- أصول الأحكام للإمام أحمد بن سليمان عَلَيْهِ السَّلَامُ: [٢٦٨].

(١٥) تحريم الأغاني

- قال تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ ۝٦﴾ [لقمان].

١- وعن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((إِيَّاكم والغِناءَ[١]؛ فإنه يُنبِتُ النفاقَ في القلبِ كما يُنبِتُ الماءُ الشجرَ[٢])).

٢- وعن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ((بئسَ البيتُ بيتٌ لا يُعرَفُ إلا بالغناء، وبئسَ البيتُ بيتٌ لا يُعرفُ إلا بالفسوقِ والنياحةِ[٣])).

(١٦) الجليس الصالح، وجليس السوء

١- جاء في حديث طويل عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((وَمَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ كَمِثْلِ صَاحِبِ الْمِسْكِ[٤] إِنْ لَمْ يُصِبْكَ مِنْهُ شَيْءٌ أَصَابَكَ مِنْ رِيحِهِ، وَمَثَلُ الْجَلِيسِ السُّوءِ كَمِثْلِ صَاحِبِ الكِيرِ[٥] إِنْ لَمْ يُصِبْكَ مِنْهُ شَيْءٌ أَصَابَكَ مِنْ دُخَانِهِ[٦])).

---

(١)- الغناء بالمد ككساء: الصوت المطرب. قاموس.

(٢)- مجموع الإمام زيد عليه السلام: [٤٢٣].

(٣)- مجموع الإمام زيد عليه السلام: [٤٢٣].

(٤)- المسك: نوع من الطيب.

(٥)- الكير: ما ينفخُ به الحدادُ النارَ.

(٦)- أمالي أبي طالب عليه السلام: [٦٧٠].

(١٧) التحذير من الكلام الفاحش

➢ قال تعالىٰ: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [البقرة٨٣].

١- وعن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أنه قال: ((شرُّ الناسِ يومَ القيامةِ: مَنْ يُتَّقَىٰ مجلسُهُ لِفُحشِهِ[١])).

٢- وعن علي عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ((إنَّ اللهَ يحبُ الحييَّ[٢] الحليمَ العفيفَ المُتعَفِّفَ، ويبغضُ البذيءَ الفاحشَ المُلحَّ المُلْحِفَ[٣])).

(١٨) الترغيب في الدعاء

➢ قال تعالىٰ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر٦٠].

١- وعن علي عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ((الدعاءُ سلاحُ المؤمنِ، وعمودُ الدينِ، وزينُ ما بينِ السمواتِ والأرضِ[٤])).

٢- وعن علي عَلَيْهِ السَّلَامُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ((ما مِنْ مؤمنٍ يدعو بدعوةٍ إلَّا استُجِيبَ لهُ، فإنْ لم يُعطها في الدنيا أعطيها في الآخرة[٥])).

---

(١)- الاعتبار للموفق بالله عَلَيْهِ السَّلَامُ: [٤٩٤]، والفحش: القبيح من القول والفعل.

(٢)- الحيي: الذي خُلُقُهُ الحياء.

(٣)- مجموع الإمام زيد عَلَيْهِ السَّلَامُ: [٣٨٨]، ومعنىٰ الـمُلحّ: المتسول كثير السؤال، أو هو من ألَحَّ علىٰ الشيء إذا لزمه وأصرَّ عليه، والـمُلْحِف: هو شديد الإلحاح في المسألة.

(٤)- المختار من صحيح الأحاديث والآثار: (٨٠٨)، نقلا من أمالي أبي طالب عَلَيْهِ السَّلَامُ: [٤١٣].

(٥)- مجموع الإمام زيد عَلَيْهِ السَّلَامُ: [١٥٦].

(١٩) في الصلاة على النبيء وآله صلى الله عليه وآله وسلم

١- لما نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا۝٥٦﴾ [الأحزاب]، قال راوي الحديث: قلنا: يا رسول الله، هذا السلام قد عرفناه فكيف الصلاة عليك؟ قال تقولون: ((اللهم صلِّ على محمدٍ وعلى آلِ محمد، وبارك على محمد وعلى آل محمد...))(١) الخ.

٢- وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((أَكْثِرُوا مِنَ الصَّلاةِ عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ؛ فَإِنَّه يَوْمٌ تُضَاعَفُ فِيهِ الأَعْمَالُ، وَسَلُوا الله لِيَ الدَّرَجَةَ الوَسِيلَةَ مِنَ الْجَنَّةِ، قِيلَ: يَا رَسُولَ الله، وَمَا الدَّرَجَةُ الوَسِيلَةُ مِنَ الْجَنَّةِ؟ قَالَ: هِيَ أَعْلَى دَرَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ لَا يَنَالُهَا إِلَّا نَبِيٌّ، وأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هو(٢))).

(٢٠) فضل المساجد

➢ قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ۝١٨﴾ [التوبة].

١- وعن علي عليه السلام قال: كانت جارية خلاسية(٣) تلقط الأذى من مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، افتقدها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسأل عنها؟ فقالوا: توفيت، فقال: ((لذلك رأيتُ لها الذي رأيتُ، كأنها في

---

(١)- أمالي المرشد بالله عليه السلام: [٢١٤]، ورواه البخاري: ٤/ ١٤٦] برقم (٣٣٧٠)، ومسلم [١/ ٣٠٥] برقم [٦٥-(٤٠٥)]، وأبو داوود: [١/ ٢٥٧] برقم (٩٧٨)، وابن ماجه: [١/ ٢٩٣] برقم (٩٠٤)، وغيرهم.

(٢)- مجموع الإمام زيد عليه السلام: [١٥٦].

(٣)- الخلاسية: التي من أبٍ أبيض وأمٍ سوداء، أو أب أسود وأم بيضاء.

الجنةِ تَلْتَقِطُ لها من طيبِ ثمارِ الجنَّةِ))، ثم قال: ((مَنْ أخرجَ أذىً مِن المسجدِ كانت له حسنةٌ، والحسنةُ بعشرِ أمثالِها، ومَنْ أدخلَ أذىً في مسجدٍ كان عليه ذلك سيئةً، والسيئةُ سيئةٌ واحدةٌ(١))).

(٢١) في آداب الطعام

١- عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((إذا أكلَ أحَدُكُمْ فليأكلْ بيمينِهِ، ويشربْ بيمينِهِ؛ فإنَّ الشيطانَ يأكلُ بشمالِهِ، ويشربُ بشماله(٢))).

٢- جاءت السنة من الرسول صلى الله عليه وآله وسلم: أَنَّهُ كان إذا قُرِّبَ الطعامُ أكلَ مما بينَ يديْهِ، ولمْ يَتَعَدَّهُ إلى غيرِهِ، وإذا وُضِعَ التمرُ جَالَتْ يدُهُ في الإناءِ(٣).

(٢٢) الجنة والنار

➢ قال تعالى: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ ءَاسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ ١٥﴾ [محمد].

١- وعن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال: ((يَا عَلِيُّ، مَا مِنْ دَارٍ فِيهَا فَرْحَةٌ إِلَّا تَبِعَتْهَا تَرْحَةٌ(٤)، وَمَا مِنْ هَمٍّ إِلَّا وَلَهُ فَرَجٌ إِلَّا هَمَّ أَهْلِ النَّارِ، وَمَا مِنْ نَعِيمٍ إِلَّا وَلَهُ زَوَالٌ إِلاَّ نَعِيمَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَإِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً

---

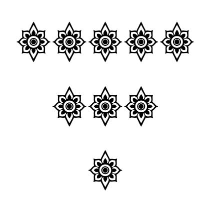
(١)- المختار من صحيح الأحاديث والآثار: (٢٠٩-٢١٠)، نقلا من أمالي أبي طالب عليه السلام: [٣٥٤].
(٢)- الأحكام للإمام الهادي عليه السلام: [٢/ ٤٠٧].
(٣)- الأحكام للإمام الهادي عليه السلام: [٢/ ٤٠١].
(٤)- التَرَح: الحزن.

فَأَتْبِعْهَا حَسَنَةً تَمْحُهَا سَرِيعاً، وَعَلَيْكَ بِصَنَائِعِ الْخَيْرِ[١] فَإِنَّهَا تَدْفَعُ مَصَارِعَ الشَّرِّ[٢])).

وبهذا تم المقصود بعون الملك المعبود، والحمد لله أولًا وآخرًا،

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى أهل بيته الطاهرين

وسلَّم تسليمًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه.



(١)- الصنيعة: العطية والكرامة والإحسان.

(٢)- أمالي أبي طالب عليه السلام: [٥٩٩].


سيرة
نبينا محمد
صلى الله عليه وعلى آله وسلم

الدرس الأول

مولده ونسبه ﷺ

س١/ متى ولد النبي ﷺ ؟ وأين ولد؟

ج١/ ولد يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الأول عام الفيل الموافق إبريل سنة ٥٧١ من مولد المسيح عليه السلام وكان مولده ﷺ بشعب بني هاشم (بمكة).

س٢/ كيف نشأ النبي محمد ﷺ ؟

ج٢/ نشأ يتيماً لم يعرف أباه، وسرعان ما فارقته أمه.

س٣/ اذكر بعض الآيات التي وقعت في يوم مولده ﷺ؟

ج٣/ ١- نكست الأصنام.

٢- انشق إيوان كسرى وسقطت بعض شرفاته.

٣-انطفأت نار المجوس.

٤- رجمت الشياطين.

س٤/ متى توفي والدا الرسول ﷺ؟

ج٤/ توفي أبوه عبد الله وهو ما زال في بطن أمه، وتوفيت أمه آمنة وهو ابن ست سنوات.

س٥/ اذكر نسب النبي ﷺ من قِبل أبيه؟

ج٥/ هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب ابن لؤي بن غالب بن فهر وهو (قريش) بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس

بن مضر بن معد بن عدنان.....، ويتصل نسبه الشريف إلى نبي الله إبراهيم الخليل سلام الله عليه وعلى آله.

س٦/ اذكر نسب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ من قِبَل أمه؟

ج٦/ أمه: آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب...

س٧/ أين التقى نسب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ من قبل أمه وأبيه؟

ج٧/ التقيا في الجدّ الخامس وهو كلاب بن مرة.

الدرس الثاني

رضاعة النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

س١/ من هي أول مرضعة للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بعد أمه آمنة؟

ج١/ ثويبة مولاة أبي لهب.

س٢/ من هي التي تولت رضاعته ورعايته بعد ثويبة؟

ج٢/ هي حليمة بنت أبي ذؤيب بن عبدالله السعدية، من بني سعد بن بكر.

س٣/ من الذي تولى رعاية النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بعد عودته من البادية؟

ج٣/ تولت أمه آمنة رعايته، ولم يبق عندها غير سنة ثم ماتت.

الدرس الثالث

كفالة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

س١/ من الذي كفل النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد وفاة أمه؟ وكم مكث عنده؟

ج١/ كفله جده عبد المطلب بعد وفاة أمه إلى أن بلغ عمره ثمان سنوات ثم توفي جده عبدالمطلب.

س٢/ إلى من عهد عبد المطلب بكفالة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد وفاته؟

ج٢/ إلى عمه أبي طالب وزوجته فاطمة بنت أسد بوصية من عبدالمطلب.

س٣/ كيف كانت رعاية أبي طالب للنبي صلى الله عليه وآله وسلم وما مكانته في قلبه؟

ج٣/ لقد كفل أبو طالب النبي وضمه إلى ولده وأحسن رعايته وتربيته وكان يقدمه على أبنائه ويفضله عليهم ويخصه بالاحترام والتقدير دونهم، وكان يحبه حباً شديداً ولا ينام إلا وهو إلى جانبه ويصطحبه في حلّه وترحاله، وكان يخصه بالطعام دون سائر أبنائه، وكان أولاده يصبحون رُمْضاً شُعْثاً، ويصبح النبي صلى الله عليه وآله وسلم دهيناً كحيلاً، ومكث أكثر من أربعين سنة يعز جانبه ويبسط عليه حمايته ويصادق ويخاصم من أجله إلى أن توفاه الله.

س٤/ كم مكث النبي صلى الله عليه وآله وسلم عند عمه أبي طالب وزوجته فاطمة بنت أسد؟

ج٤/ مكث إلى أن تزوج خديجة عليها السلام ثم انتقل إلى بيتها.

الدرس الرابع

مناقب النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وأخلاقه قبل الإسلام

س١/ اذكر بعض صفات النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ التي اشتهر بها قبل الإسلام؟

ج١/ كان أفضل قومه مروءة وأحسنهم خلقاً، وأكرمهم مخالطة، وأعفهم نفساً، وأبعدهم من الفحش والأذى وأعظمهم حلماً وأمانة، وأصدقهم حديثاً حتى سماه قومه: الصادق الأمين؛ لما جمع الله فيه من الأمور الصالحة، وصفته زوجته خديجة بقولها: «كان يحمل الكَلَّ، ويُكْسِب الْمُعْدِم، ويقري الضيف ، ويعين على نوائب الحق» .

الدرس الخامس

النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ومرحلة الشباب

س١/ بماذا اشتغل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قبل البعثة؟

ج١/ اشتغل بالتجارة مع خديجة بنت خويلد وهو ابن خمس وعشرين سنة.

س٢/ كيف عاش النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فترة الشباب؟

ج٢/ عاش شريفاً عفيفاً كريماً نزيهاً يعاشر الناس فيما يستحسنه ويعتزلهم فيما ينكر، لم يخالط باطلاً ولم يقترف سوءاً، ولم يتلبس بمعصية ولم يذق خمراً ولا حضر نادياً[1]، ولا استمع إلى غناء، وما أكل لحماً ذبح على نصب، ولا حلف بغير الله، ولا سجد لصنم قط.

(١) النادي: مجلس القوم ومتحدثهم.

س٣/ من هي أول امرأة تزوجها النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؟

ج٣/ أول امرأة تزوجها النبي صلى الله عليه وآله وسلم هي خديجة بنت خويلد.

س٤/ كم كان عمره صلى الله عليه وآله وسلم عند زواجه بخديجة؟ وكم كان عمرها؟

ج٤/ كان عمره (٢٥) سنة، وعمرها (٤٠) سنة.

س٥/ ما هو دور خديجة رضي الله عنها في نصرة الإسلام؟

ج٥/ كانت أول من آمن بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم من النساء وقد أعانته في دعوته بأموالها حتى أفنت جميع تجارتها في سبيل الله، وكانت من أغنى أغنياء قريش فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يجهز المهاجرين من مالها ويعين الضعفاء والمساكين ويواسيهم من تجارتها، وقد ورد: أن الإسلام قام على سيف علي ومال خديجة.

الدرس السادس

زوجات النبي صلى الله عليه وآله وسلم

س١/ كم عدد زوجات النبي صلى الله عليه وآله وسلم اللاتي دخل بهن؟

ج١/ إحدى عشرة امرأة تزوج بهن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ودخل بهن:

١-خديجة بنت خويلد، تزوجها قبل البعثة بمكة ولم يتزوج عليها حتى ماتت.

٢-سودة بنت زمعة بن قيس، عامرية من بني عامر بن لؤي، تزوجها بمكة بعد وفاة خديجة.

٣-عائشة بنت أبي بكر، عقد بها قبل الهجرة بسنتين، وبنى بها بعد الهجرة بسبعة أشهر وهي بنت تسع سنوات، ولم يتزوج النبي ﷺ ببكر غيرها.

٤-حفصة بنت عمر بن الخطاب، توفيت سنة تسع وعشرين هجرية.

٥-أم حبيبة بنت أبي سفيان، واسمها رملة بنت صخر، هاجرت مع زوجها عبيدالله بن جحش إلى الحبشة فتنصر هناك، فعقد بها النبي ﷺ وهي في الحبشة وأصدقها عنه النجاشي أربعمائة دينار.

٦-أم سلمة: واسمها هند بنت أبي أمية من بني مخزوم.

٧-زينب بنت جحش: أسدية وهي ابنة عمة النبي ﷺ أمره الله بالتخلف بها بعد مولاه زيد بن حارثة ليبطل ظاهرة التبني.

٨-زينب بنت خزيمة بن الحارث: هلالية من بني هلال بن عامر بن صعصعة، تزوجها ﷺ بعد الهجرة بثلاث سنين، وماتت بعد شهرين أو ثلاثة، ولم يمت من أزواجه في حياته إلا هي وخديجة.

٩-جويرية بنت الحارث: خزاعية من بني المصطلق سبيت في غزوة بني المصطلق فوقعت في سهم ثابت بن قيس فكاتبها فقضى النبي ﷺ كتابتها وتزوجها سنة ست للهجرة.

١٠- صفية بنت حيي بن أخطب: كانت ضمن السبايا يوم خيبر وأعتقها النبي ﷺ وجعل عتقها صداقها وتزوجها سنة سبع للهجرة.

١١- ميمونة بنت الحارث: هلالية من بني هلال بن عامر بن صعصعة، أخت زينب بنت خزيمة لأمها، تزوجها سنة سبع بعد موت أختها زينب، قيل: هي التي وهبت نفسها للنبي ﷺ.

الدرس السابع

أولاده صلى الله عليه وآله وسلم

س١/ كم عدد أولاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؟

ج١/ عددهم سبعة: (٣) من البنين، و(٤) من البنات.

١-القاسم، وبه كان يكنى صلى الله عليه وآله وسلم عاش حتى مشى، ومات بمكة، وأمه خديجة.

٢-عبد الله، ويلقب بالطيب والطاهر لولادته بعد الوحي ولد بمكة ومات بها وأمه خديجة.

٣-إبراهيم، مات وهو ابن ثمانية عشر شهراً، أمه مارية القبطية.

٤-زينب، وهي أكبر بناته وأمها خديجة.

٥-رقية وأمها خديجة.

٦-أم كلثوم وأمها خديجة.

٧-فاطمة عليها السلام وهي أصغر بناته تزوجها علي بعد الهجرة، وأمها خديجة رضوان الله عليها.

الدرس الثامن

البعثة

س١/ متى بعث النبي صلى الله عليه وآله وسلم ؟ وكم كان عمره؟

ج١/ بعث صلى الله عليه وآله وسلم في (٢٧) من شهر رجب يوم الاثنين على ما روي عن أئمة أهل البيت عليهم السلام، وكان عمره حين البعثة (٤٠) سنة.

س٢/ ماذا كان يفعل النبي ﷺ قبل البعثة؟

ج٢/ كان يختلي للعبادة والتفكر في غار يسمى غار (حِرَاء) في أعلى جبل شمال مكة على بعد ثلاثة أميال، وبقي على ذلك عدة سنين.

س٣/ اذكر مكانة النبي ﷺ بين الأنبياء؟

ج٣/ كان خاتم الأنبياء والمرسلين وأفضلهم على الإطلاق وسيد ولد آدم.

الدرس التاسع

حالة الناس قبل الإسلام

س١/ على أي ديانة كان الناس قبل الإسلام؟

ج١/ كان الناس على مذاهب شتى قبل الإسلام منها:

١- الوثنية: وهم عُبَّاد الأصنام.

٢- المجوسية: وهم عُبّاد النار كأهل العراق والبحرين، وما جاور بلاد فارس.

٣- النصرانية: كالغساسنة وقبائل تغلب وطيء ونجران، وما جاور بلاد الرومان.

٤- الصابئية: (وهم عبدة الملائكة والكواكب)، كبعض قبائل الشام واليمن.

٥- اليهودية: وكانت متمركزة في يثرب وخيبر وتيماء.

٦- ومنهم من هو على دين إبراهيم الخليل وهم قلة كعبدالمطلب، وزيد بن عمر بن نفيل، وقس بن ساعدة، وعامر بن ظرب.

٧- ومنهم من يزعم أنه على دين عيسى، كرئاب بن البراء الشني، وورقة بن نوفل بن عبد العزى ابن عم خديجة، وأمية بن أبي الصلت.

س٢/ اذكر بعض الموبقات التي كان عليها الناس في الجاهلية قبل الإسلام؟

ج٢/ كانت الفواحش والمنكرات تعج بها النوادي بلا نكير: منها الزنا، وشرب الخمر، والربا[1]، وأكل مال اليتيم، والقمار، ولعب الميسر، وظلم الضعيف، وقتل النفس المحرمة، وغيرها من سائر الموبقات.

الدرس العاشر

أهداف الإسلام وذكر المؤمنين السابقين

س١/ اذكر بعض أهداف الدين الإسلامي والرسالة السماوية التي جاء بها محمد ﷺ؟

ج١/ مِنْ أهداف الإسلام والرسالة التي جاء بها محمد ﷺ:

١-جاء ليدعو الناس إلى عبادة الله وحده وترك ما عداه من عبادة الأصنام والأوثان.

٢-جاء لينشر العدل والسلام ويبث الألفة والمحبة بين الناس.

٣-جاء ليحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث كالميتة والدم ولحم الخنزير والخمر.

٤-جاء لينصر المظلوم، ويرد للضعيف حقه.

---

(١) الربا: هو الزيادة بدون عوض.

٥ -جاء ليرد للمرأة حريتها وكرامتها ويحرم دفنها حية في التراب.

٦ -جاء ليحرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن من زنا وربا وخمر وقمار ولعب بالميسر.

س٢/ من أول من أجاب دعوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وآمن برسالته؟

ج٢/ أول من آمن بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم وصدقه من النساء خديجة رضوان الله عليها، ومن الرجال علي عليه السلام.

س٣/ كم الفترة التي سبق بها علي غيره من الصحابة إلى الإسلام؟

ج٣/ ست سنين.

س٤/ ما دور كل من خديجة وعلي رضوان الله عليهما في الإسلام؟

ج٤/ كان لعلي وخديجة في الإسلام أكبر دور وأبلوا فيه أعظم بلاء فقد سَخَّرَت خديجة رضوان الله عليها أموالها وتجارتها في سبيل الدعوة إلى الله، وأنفقته على من لحق بالرسول من الفقراء والمساكين حتى أفنت أموالها، وكانت من أكابر تجار مكة في ذلك الحين.

وأما علي عليه السلام فقد قدم نفسه درعاً بين يدي رسول الله، وسل سيفه محامياً ومدافعاً وذائداً عن الإسلام وأهله، وأبلى بلاء حسناً في نصرة الدين وتبليغ شرائعه، حتى لقد قيل بأن الإسلام قام على سيف علي ومال خديجة.

الدرس الحادي عشر

موقف قريش من النبي ﷺ ودعوته

س١/ ما موقف قريش من دعوة النبي ﷺ؟

ج١/ لقد تصدت قريش وأجمعت أمرها على الوقوف في وجه النبي ﷺ ودعوته والنيل منه وإيذائه، وحاولت قتله ومنعت الناس من قربه وأنزلت بكل من أعانه أو آمن به أليم العذاب.

س٢/ أذكر خمسة من أوائل المؤمنين الذين عذبوا بسبب إيمانهم؟

ج٢/ ١- عمار بن ياسر. ٢- صهيب بن سنان. ٣- بلال بن رباح. ٤-أبا ذر الغفاري. ٥- خباب بن الأرت وغيرهم كثير.

س٣/ من أول شهيد في الإسلام؟ ومن هي أول شهيدة؟

ج٣/ أول شهيدين في الإسلام ياسر وزوجته سمية والدا عمار بن ياسر رضوان الله عليهم.

س٤/ من هو قاتل سمية؟

ج٤/ أبو جهل بن هشام طعنها برمح فقتلها.

س٥/ من الذي كان يتولى حماية النبي ﷺ من قرابته؟

ج٥/ ١- أبو طالب كان له أعظم دور في حماية النبي ﷺ فهو الذي وقف في وجه كفار قريش وجبابرتها وحال دون وصولهم إلى شخص النبي ﷺ.

٢-حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله دافع عن النبي ﷺ حتى استشهد في يوم أحد.

٣- علي بن أبي طالب، كان حامي النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وناصره من أول يوم بعث فيه إلى أن توفاه الله.

س٦/ متى توفي أبو طالب؟

ج٦/ توفي أبو طالب سنة (١٠) للبعثة وهو نفس العام الذي توفيت فيه خديجة زوجة النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

س٧/ بماذا سمى النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ العام الذي توفي فيه عمه أبو طالب وزوجته خديجة؟ وماذا قال في حقهما؟

ج٧/ لقد سمى النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ذلك العام عام الحزن وقال في حق عمه وزوجته: ((الآن انهدَّ ركناي)) وقال صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في حق أبي طالب: ((مازالت قريش كاعة عني حتى مات أبو طالب)) ، فلما توفي نالت قريش من رسول الله صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ واجترأت عليه، ومما قاله في عمه حين موته : ((يا عم ربيت صغيراً، وكفلت يتيماً، ونصرت كبيراً، فجزاك الله عني خيراً)).

الدرس الثاني عشر

حصار الشعب

س١/ ماذا صنعت قريش أمام صمود النبي صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وإصرار أبي طالب وبني هاشم على مناصرته؟

ج١/ قاموا بمقاطعة بني هاشم وكتبوا كتاباً على ذلك واستمر الحصار ثلاث سنين في شعب أبي طالب ذاقوا فيه الجوع والحرمان حتى سلط الله عز وجل أرضة أكلت ذلك الكتاب ولم تترك إلا باسمك اللهم.

س٢/ ما هي التهم التي كان كفار قريش ينسبونها للنبي محمد ﷺ؟

ج٢/ يقولون إنه ساحر وكذاب وشاعر وكاهن ومفترٍ ومجنون وإنما يُعَلِّمه بَشَر.

س٣/ اذكر بعض الأساليب والوسائل التي اتخذتها قريش لمجابهة دعوة الرسول ﷺ؟

ج٣/ اتخذوا عدة أساليب لمواجهة دعوة الرسول وصرف الناس عنها، منها:

١-السخرية والاستهزاء والتكذيب والتحقير للدين وأتباعه ليوهنوا عزيمة المسلمين.

٢- معارضة القرآن بأساطير الأولين، وإلهاء الناس بها عن سماع القرآن.

٣- اضطهاد المسلمين وتعذيبهم من أجل ردهم عن دينهم.

الدرس الثالث عشر

الهجرة إلى الحبشة

س١/ ماذا فعل النبي ﷺ ليستنقذ أتباعه من بطش قريش؟

ج١/ أشار عليهم بالهجرة إلى الحبشة وقال: ((لو خرجتم إلى أرض الحبشة فإن فيها ملكاً لا يضام أحد عنده حتى يجعل الله لكم فرجاً ومخرجاً مما أنتم فيه)).

س٢/ من كان ملك الحبشة في ذلك الحين وما هي ديانته؟ وهل أسلم أم لا؟

ج٢/ كان ملك الحبشة هو (النجاشي)، وكانت ديانته (النصرانية)، وقد أسلم على يد جعفر بن أبي طالب وكتم إسلامه حتى مات، ولما بلغ النبي ﷺ خبر موته صلى عليه صلاة الغائب.

س٣/ متى عاد المسلمون من الحبشة بعد هجرتهم ؟

ج٣/ عادوا بعد الهجرة إلى المدينة يوم فتح خيبر سنة سبع، وفي ذلك يقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم : ((ما أدري بأيهما أنا أشد فرحاً بفتح خيبر أم برجوع جعفر)).

الدرس الرابع عشر

معجزات النبي صلى الله عليه وآله وسلم

س١/ ما هي المعجزات التي احتج بها النبي صلى الله عليه وآله وسلم على صدق نبوته؟

ج١/ للنبي صلى الله عليه وآله وسلم كثير من المعجزات أعظمها (القرآن الكريم) الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

س٢/ ما وجه الإعجاز في القرآن؟

ج٢/ في بلاغته وفصاحته فقد تحدى الله الكفار أن يأتوا بمثله أو بسورة من مثله، وكذا في إخباره عن المغيبات وأخبار الأمم الماضية.

س٣/ اذكر بعض المعجزات الأخرى التي أكرم الله بها نبينا محمداً صلى الله عليه وآله وسلم؟

ج٣/ ١- انشقاق القمر.

٢- نبع الماء من بين أصابعه .

٣ - حنين الجذع.

٤- رد عين قتادة.

٥- تسليم الشجر والحجر عليه.

٦- إشباع الخلق الكثير بالقليل من الطعام .

٧- تسبيح الحصى في كفه .

الدرس الخامس عشر

دعوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم في موسم الحج والعمرة

س١/ من أول من استجاب لدعوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم من قبائل العرب؟

ج١/ كان أول من أجاب دعوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم عدة نفر من شباب يثرب مرَّ عليهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهم نازلون بمنى فعرض عليهم الإسلام فأسلموا، وعرض عليهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم نفسه وطلب منهم أن يحموه ويمنعوا ظهره ليبلغ رسالة ربه فاعتذروا لما بينهم من العداوة وواعدوه موسم العام المقبل.

س٢/ في أي عام أسلم شباب يثرب؟ وكم عددهم؟

ج٢/ في السنة (١١) للبعثة وكانوا ستة نفر من الخزرج.

س٣/ ما السبب الذي دعا شباب يثرب إلى قبول دعوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم دون مماطلة أو رويَّة؟

ج٣/ السبب أنهم كانوا يسمعون من حلفائهم اليهود أخباراً عن نبي سيبعث في ذلك الزمان، فقالوا لبعضهم البعض: هذا هو النبي الذي تواعدكم به يهود فلا يسبقونكم إليه، فأسرعوا إلى إجابة دعوته فأسلموا.

الدرس السادس عشر

بيعتا العقبة

س١/ هل وفى النفر من الأنصار الذين واعدوا النبي ﷺ موسم العام المقبل؟

ج١/ نعم لما كان العام القابل لقيه اثنا عشر نفراً من الأوس والخزرج وهم الستة النفر الذين أسلموا في العام الفائت ولم يتخلف منهم سوى رجل واحد وجاء معهم سبعة غيرهم فأسلموا وبايعوه عند العقبة ثم رجعوا إلى المدينة.

س٢/ ما موقف أهل بيعة العقبة بعد عودتهم إلى المدينة؟

ج٢/ رجعوا إلى قومهم يدعونهم إلى الإسلام وكان أسعد بن زرارة يجتمع بمن أسلم حتى كثروا فكتبوا إلى النبي ﷺ أن يبعث إليهم من يعلمهم القرآن .

س٣/ من هو أول سفير في الإسلام؟ وإلى من أُرسل؟

ج٣/ مصعب بن عمير العبدري بعثه الرسول ﷺ إلى المدينة ليعلم أهلها القرآن فكان يجتمع بهم ويعلمهم القرآن ويدعوهم إلى الإسلام حتى انتشر الإسلام في المدينة فأسلم الكثير من أهلها.

س٤/ متى كانت بيعة العقبة الثانية ، وكم كان عدد المبايعين؟

ج٤/ كانت في السنة (١٣) للبعثة، الموافق يونيو (٦٢٢م) وكان عدد المبايعين فيها (٧٣) رجلاً ومعهم امرأتان.

س٥/ على ماذا كانت بيعة العقبة الثانية؟

ج٥/ لقد بايعوا النبي ﷺ على:

١-أن يحموه مما يحمون منه نساءهم وأبناءهم.

٢-على السمع والطاعة.

٣-على النصرة لله ورسوله.

٤-على النفقة في العسر واليسر.

٥-على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

س٦/ هل استفاد المسلمون في مكة من بيعة العقبة؟

ج٦/ نعم فقد جعل الله لهم من أهل يثرب منعةً وقوماً أهل حرب وعدة ونجدة وملاذاً فحين اشتد عليهم البلاء من المشركين في مكة أذن لهم ﷺ بالهجرة إلى إخوانهم في المدينة فهاجروا ونزلوا على الأنصار في مساكنهم فآووهم ونصروهم وآسوهم ولم يبق منهم بمكة إلاّ القليل.



المحتويات